

5 منح ماجستير
ودكتوراه يمكنك
التقدم لها

الاستدامة البيئية
سبيل «العون المباشر»
لتمكين المحتاجين

دول إفريقية
تفقد شعوبها
بسبب المجاعات

نسبية السميطة:
من الكويت نهدىكم
حباً «رسالة خير
من أطفال الكويت
لأيتام إفريقيا»





جمال الحياة ليس في طيب عيشها؛ بل في طيب نفوسنا وصفاء أرواحنا.
وحدهم من يعرفون العطاء يَشْعَدون.

سلعة الله غالية

عندما ننظر إلى واقع المسلمين المؤلم اليوم وتشتتهم وابتعادهم عن منهج الله وانغماس كثيرين منهم في ملذات الحياة، نجد أنه من الضروري دراسة التاريخ الإسلامي المفعم بالمواقف والأحداث التي أثرت في نفوس المسلمين، والتي لا يمكن نسيانها بمرور الزمان وتغير المكان؛ لما تحمله من دروس وعبر تساهم في بناء الشعوب والأمم.

كذلك عندما نتأمل في أعمال البر والعطاء للسلف الصالح نرى أن هناك كثيرين يستحقون أن يكونوا قدوة حسنة يُحتذى بها، لا سيما صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لما قدموا من أمثلة رائعة للجود في سبيل الله.

ومن هؤلاء، صحابي جليل عرف بالبذل والعطاء، ألا وهو طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، الذي كان كثير المال، وكثير الصدقات. وكان أكثر الناس برًا بأهله وأقاربه؛ حتى إنه كان يعول أقاربه جميعًا، وقيل إنه لم يدع عائلًا إلا كفاه مؤونته، وخدم عائلهم، وقضى دين غارمهم.

عاش طلحة رضي الله عنه وسط المسلمين حريصًا على تسخير ثروته دومًا في خدمة الدين؛ فكلما أخرج منها كثيرًا أعاده الله إليه مضاعفًا.

رُوي أنه أتاه مال من حضرموت، سبعمئة ألف، فبات ليلته قلقًا؛ فقالت له زوجته: مالك؟ قال: تفكرت منذ الليلة فقلت: ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال في بيته؟ قالت: فأين أنت عن بعض أخلائك فإذا أصبحت، فادع بجفان وقصاع فقسّمه، فقال لها: رحمك الله، إنك موفقة بنت موفق، وهي أم كلثوم بنت الصديق؛ فلما أصبح دعا بجفان فقسّمها بين المهاجرين والأنصار، فبعث إلى علي بن أبي طالب منها بجفنة، فقالت له زوجته: أبا محمد! أما كان لنا في هذا المال من نصيب؟ قال: فأين كنت منذ اليوم؟ فشأنك بما بقي، قالت: فكانت صرة فيها نحو ألف درهم. (سير أعلام النبلاء للذهبي).

وكان طلحة بن عبيد الله يغل (ما يحصل عليه) بالعراق ما بين أربعمئة ألف إلى خمسمئة ألف، ويغل بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر، وبالأعراض له غلات، وكان لا يدع أحدًا من بني تيمم عائلًا (محتاجًا) إلا كفاه مؤونته ومؤونة عياله وزوج أيتامهم وأخدم عائلهم وقضى دين غارمهم؛ ولقد كان يرسل إلى عائشة رضي الله عنها إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، ولقد قضى عن صبيحة التيمي ثلاثين ألف درهم. (الطبقات الكبرى لابن سعد).

لقد كان أنموذجًا حقيقيًا لعمل الخير، له أمثال عديدة في مجتمعاتنا، رجال جعلوا سلعة الله هي الغالية ففازوا في الدنيا والآخرة؛ لأن الخير في أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة.

نحن اليوم في أمس الحاجة إلى نماذج من أمثال طلحة في بذل الخير والعطاء الفياض؛ فواقعنا، خاصة في إفريقيا، يستدعي المساهمة بالغالي والنفيس لسد احتياجات الناس وكفائتهم في ظل تزايد أعداد الفقراء والمساكين والمحتاجين والمرضى والأميين.

ودمتهم للخير...

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص.ب: 1414 - الصفاة - رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر: www.direct-aid.org - البريد الإلكتروني: alkawther@direct-aid.org



أسسها د. عبد الرحمن السميّط رحمه الله عام 1999م - 1420 هـ



36 «الاستدامة البيئية»
سبيل «العون» لتمكين
المحتاجين

50 مبادرة «عيني ليك»
الجزائرية.. مكتبة صوتية
عربية للمكفوفين

54 5 منح ماجستير
ودكتوراه يمكنك
التقدم لها

30 «السميط» يكتب عن
حكايات الدعوة والدعاة

34 ملتقى الشعوب الرابع

الإشراف التحريري والفني

MEDIAFORCE

Tel: 00965 - 98810025
E.mail: info@media-force.co
web: www.media-force.co

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء
أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي أفريقيا»

أسسها

د. عبدالرحمن السميط رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميط

28



سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس
المملكة العربية السعودية 6 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم
دولة قطر 6 ريالات - مملكة البحرين 600 فلس
سلطنة عُمان 700 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت
بيت التمويل الكويتي - آيبان:
KW72KFHO 0000000000011010502913

24



الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية

20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت:

10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي:

12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم:

18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرفية

غانا: أيتامنا يشاركون في فعاليات يوم التحرير

بمناسبة الاحتفالات الوطنية بـ«يوم التحرير» في دولة غانا، الموافق السادس من مارس من كل عام، تم تنظيم عدد من الفعاليات المختلفة عبر أرجاء الدولة، وكان للرياضة نصيب منها؛ حيث شارك أيتام مركز الرحمة في مسابقة الماراثون، وفازوا فيها بالمركز الثاني وسط أجواء رياضية مميزة سادها التنافس الشديد بين المشاركين.



«العون المباشر» بإثيوبيا ينظم رحلة ترفيهية للأيتام



نظم مكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا أنشطة ترفيهية لعشرات الأطفال من الأيتام الذين ترعاهم الجمعية في مركز جكجكا؛ بهدف الترويج عنهم وتنمية مهاراتهم الحياتية والتعليمية.

استهدفت الرحلة 129 يتيمًا من مركز جعفر بن أبي طالب (جكجكا)، وقد شملت الأنشطة مسابقات عديدة ورحلات متنوعة؛ حيث رسمت الابتسامة والبهجة والسرور على وجوه الأيتام.

العون المباشر تطلق برنامجًا لمحاربة المجاعة بأوغندا

قدم مكتب العون المباشر بأوغندا برنامج تأمين الغذاء لمحاربة المجاعة في غرب أوغندا ومحافظة إسيغرو ومنطقة بوكانقا؛ حيث شملت استفادة 900 أسرة من برنامج الإغاثة.

يهدف المشروع إلى إبراز دور الجمعية الإنساني للمجتمع الأوغندي ومساعدة المحتاجين ودرء آثار الجفاف، بالإضافة إلى تقوية روابط الصلة بين المجتمع الأوغندي والجمعية. كما شهد البرنامج مشاركة النائبة البرلمانية عن محافظة إسيغرو، كما حظي بتغطية إعلامية مميزة من تلفزيوني الغرب و«إن بي إس».



الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية
تأسست عام 1999م - 1420 هـ

قسمة اشتراك سنوية



انطلاق الدورة الأولى لتطوير العمل الميداني في تونس والجزائر



انطلقت الدورة الأولى لتطوير العمل الميداني بكل من تونس والجزائر بحضور المرشحين الذين تم اختيارهم للعمل في مكاتب الجمعية بإفريقيا.

ففي تونس، أطر الأستاذ عبد اللطيف أورو ورشات تدريبية شهدت حضور بعض موظفي مكتب الجمعية بتونس وستة مرشحين للعمل بالمكاتب الميدانية. بينما انطلقت الدورة النظرية في الجزائر من تأطير الأستاذ عمار بوبكري، بحضور المرشحين الذين وقع عليهم الاختيار للعمل في إفريقيا.

وتهدف هاتان الدورتان تالياً إلى تطوير قدرات المرشحين وتعريفهم بسير عمل الجمعية، وتدريبهم لمعرفة أهم الآليات والخصائص التي ستساعدتهم في عملهم الميداني.



للإشتراك الخط الساخن

22083335 - 1866888

قسمة إشتراك سنوية

الإسم:

العنوان:

الهاتف:

قيمة الاشتراك السنوي

دول الخليج والدول العربية
40 دولاراً أمريكياً

الكويت
للأفراد 10 دنانير كويتية
للمؤسسات 20 ديناراً كويتياً

للاشتراك من باقي دول العالم 60 دولاراً أمريكياً

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالة مصرفية أو شيك بإسم مجلة الكوثر

نأمل إرسال صورة من الحوالة على العنوان التالي:
جمعية العون المباشر - الكويت ص.ب: 1414 الصفاة
أو على الإيميل التالي:

alkawther@direct-aid.org

للإشتراك الخط الساخن

22083335 - 1866888

عرض تجربة «العون المباشر» بقطر



احتضنت العاصمة القطرية الدوحة فعاليات برنامج تطوير مجالس الإدارة والنظارة للجهات الوقفية من 5 إلى 7 مارس بفندق هيلتون دبل تري؛ حيث يتبع هذا البرنامج المعهد الدولي للوقف الإسلامي.

وفي ورشة أطرها المهندس عبدالرحمن الرفاعي أبرز فيها نموذج عمل جمعية العون المباشر كتجربة مميزة، تطرق فيها إلى التركيز الكبير الذي أولاه الدكتور عبدالرحمن السميث رحمه الله في جانب ترسيخ روح العمل، بينما أحال الأمور الإدارية والمالية إلى شركات متخصصة في المجال؛ وهو ما ساهم في تميز جمعية العون المباشر وتطوير عملها، حيث اعتبرها الرفاعي واحدة من أفضل الجمعيات على مستوى المنطقة، خصوصاً في جانب التنظيم والترتيب والعمل الجبار الذي تبذله في العمل الخيري.



مالي: العون المباشر تنفذ برنامج توزيع أغذية على سكان تمبكتو

في إطار مشروع إعادة توطين ومساعدة النازحين بشمال مالي، تم بمنطقة تمبكتو، تنفيذ برنامج لتوزيع الأغذية، حيث استهدف قريتي دار السلام وتهرجي، واستفاد منه قرابة 1200 رب أسرة.

وقد شمل المشروع ستة مراحل وهي:

- 1- تكوين لجان العمل
- 2- رصد المعلومات
- 3- إحصاء العائلات
- 4- شراء المواد وتجزئتها ونقلها
- 5- بدء عملية التنفيذ والتوزيع
- 6- ختام البرنامج بالدعاء لأهل الخير والمحسنين الكرام.

المهاجرين، على الرجوع إلى موطنهم. والإسهام في الدفع قدماً نحو عملية الأمن والسلام في المنطقة.

هذا ويهدف المشروع إلى إعادة تعمير القرى المهجورة وتوفير مقومات الحياة الضرورية، وتشجيع المترددين من



عمدة بلدية النعيم يكرم «العون المباشر» بموريتانيا

كرم عمدة بلدية دار النعيم في نواكشوط مكتب العون المباشر بموريتانيا؛ عرفاناً له بالمجهودات المبذولة والخدمات المقدمة للبلدية.

وأشاد العمدة بالدور الرائد الذي تقوم به جمعية العون المباشر، خصوصاً في شمولية الأنشطة الخيرية وتنوعها، وجدية القائمين عليها وتعاونهم مع ممثلي الشعب في المجالس المحلية، وعلى رأسهم الأستاذ صلاح جمعة؛ حيث أسهمت في تعزيز العمل الخيري بموريتانيا.

في ندوتها بكوسوفا.. رابطة العالم الإسلامي توصي بتعزيز قيم الوسطية



أوصت ندوة نظمته رابطة العالم الإسلامي بالعاصمة الكوسوفية بتعزيز قيم الوسطية والتسامح التي تترجم المعاني السامية والقيم الرفيعة للدين الإسلامي، وهي الندوة التي افتتحها رئيس البرلمان الكوسوفي، برعاية سماحة مفتي عام كوسوفا وحضوره ورئيس مشيختها الشيخ نعيم ترنافا. وبحسب صحيفة اليوم السعودية، أصدرت الندوة عدداً من التوصيات تركزت على تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والانفتاح على التسامح

والتعايش الإسلامي، الذي ترجم المعاني السامية والقيم الرفيعة للدين الإسلامي، كما نوهت بدور المشيخة الإسلامية بكوسوفا في نشر هذه القيم، التي تعايشت بها جمهوريتها مع الجميع في تعاون وبرٍّ ووئام.

تقرير فرنسي يحذر من إهمال تعليم الإسلام



حدّرت لجنة تفكير فرنسية كلّفت بالبحث في ملف تعليم الإسلام وتدرسه وتكوين الأئمة في فرنسا عقب هجمات 2015 من تبعات إهمال جانب تعليم الإسلام وإبقاء تكوين الأئمة على ما هو عليه من ضعف وتراجع، وما قد ينجّر عنه من توجه الشباب الفرنسي إلى البحث عن الإسلام من مصادر أخرى.

وكشفت اللجنة عن إهمال كبير لتعليم الإسلام في فرنسا في الجامعات وضعفه وقلّته في المساجد والجمعيات، وهو ما يدفع ببعض الفرنسيين الشباب الذين اعتنقوا الإسلام إلى البحث عنه من مصادر أخرى قد تكون فيها خطورة على المتلقي ومحيطه. وفي هذا السياق، أشار التقرير -الذي

رفع إلى وزارتي التربية والداخلية- إلى ضعف فرنسا في مجال تكوين الأئمة وتدرّس الإسلام مقارنة بما هو عليه الأمر في الدول المجاورة منها (كألمانيا). واعتبر معدو التقرير أن ربط جسور بين الأساتذة المتدربين وغير المتدربين ضروري، إضافة إلى أن حصر تكوين الأئمة على مسجد باريس والمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية وكون الأساتذة أو المكونين أنفسهم تلاميذ قدامى من شأنه أن يقود إلى «إسلام فرنسي أو مفرنس»؛ وقد يقود أيضاً إلى الانغلاق. المصدر: صحيفة البلد الجزائرية

رفع إلى وزارتي التربية والداخلية- إلى ضعف فرنسا في مجال تكوين الأئمة وتدرّس الإسلام مقارنة بما هو عليه الأمر في الدول المجاورة منها (كألمانيا). واعتبر معدو التقرير أن ربط جسور بين الأساتذة المتدربين وغير المتدربين ضروري، إضافة إلى أن حصر تكوين الأئمة على مسجد باريس والمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية وكون الأساتذة أو المكونين أنفسهم تلاميذ قدامى من شأنه أن يقود إلى «إسلام فرنسي أو مفرنس»؛ وقد يقود أيضاً إلى الانغلاق. المصدر: صحيفة البلد الجزائرية

مطالب بتحقيق دولي في اضطهاد الروهينغا بميانمار



المسلمة غربي ميانمار. ويتزامن طلب مدير المنظمة الحقوقية مع إصدار اللجنة الاستشارية لولاية «أراكا»، التي يترأسها الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان، ، تقريراً يؤكد ضرورة فتح تحقيقات مستقلة في الجرائم التي تنفذها القوات الأمنية في ميانمار داخل الإقليم. وانتقد «كياو» دعم الأمم المتحدة للجنة تحقيق في ذات الأحداث يديرها الجيش الميانماري.

أعلن «المجلس الأوروبي للروهينغا»، منظمة حقوقية مستقلة مقرها الدنمارك، أن المجتمع الدولي يمتنع عن إطلاق تحقيق مستقل في الجرائم التي تمارس بحق أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار.

وطالب مدير المجلس الأوروبي للروهينغا «هلا كياو» الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والدول والمنظمات الدولية الأخرى بدعم تشكيل لجنة تحقيق مستقلة في ولاية «أراكا» ذات الأغلبية

تقرير: الإسلام هو الأسرع نموًا بنسبة 73%



كشف تقرير جديد لمعهد «بيو» الأمريكي للأبحاث عن أن الإسلام هو الدين الوحيد الذين ينمو بمعدل أسرع من معدل نمو سكان العالم، مشيرًا إلى أنه سيكون الدين الأكبر في العالم في عام 2070.

وقال المركز، في التقرير الذي نقلته صحيفة «تيليفراف» البريطانية وترجمه «عربي 21»، إن عدد المسلمين في العالم سيزيد بنحو 73% بين عامي 2010 و2050، فيما كشفت أن عدد المسيحيين سيزيد بنسبة 35%.

وأوضح المركز أن المسيحية ستكون ثاني أسرع الأديان انتشاراً، فيما سيزيد عدد سكان العالم بنسبة 37% في الفترة ذاتها.

وقال التقرير إنه لو بقيت معدلات النمو متصاعدة بهذا الشكل بعد

وأكدت أنه إذا استمرت كلتا الديانتين في النمو بالمعدل ذاته فسيكون عدد المسلمين أكبر من عدد المسيحيين عام 2070.

وفي أوروبا، يوضح التقرير أن عدد المسلمين سيشكل نحو 10% من العدد الإجمالي لسكانها.

عام 2050 فمن المتوقع أن يكون عدد المسلمين أكبر من المسيحيين في عام 2070.

وأفاد بأنه في عام 2010 كان في العالم 1.6 مليار مسلم و2.17 مليار مسيحي، وفي عام 2050 سيكون هناك 2.76 مليار مسلم و2.92 مليار مسيحي.

قصص أدمعت القلب فرحاً وأكدت أن الخير مغروس في نفوس أبناء الكويت نسبية السميّط: «من الكويت نهديكُم حباً» ملحمة سطرها أطفالنا لإخوانهم الأيتام والمحتاجين

تقع على عاتق المؤسسات الخيرية مسؤولية كبيرة تجاه المجتمع؛ فهذه المؤسسات ليست منوطة فقط بتوفير سبل التبرع الآمن للأعمال الخيرية، بل أيضاً لديها دور تثقيفي توعوي فاعل تجاه المجتمع الذي تعمل فيه؛ لذلك فإن البرامج والفعاليات التي تقيمها المؤسسات الخيرية يستهدف جزء كبير منها غرس القيم ونشر الثقافة وإحياء العادات والموروثات الإيجابية.

هنا، وعبر الأسطر التالية، نلتقي مع الأستاذة نسبية السميّط، مسؤولة قسم التواصل الاجتماعي بجمعية العون المباشر، الذي هو جزء أساسي من إدارة العلاقات العامة في الجمعية، وحديث عن مبادرة فاعلة نظمتها الجمعية ضمن جهودها في دعم الأنشطة المجتمعية التي تستهدف غرس قيم الخير والتواصل المباشر مع الجمهور وتوفير سبل المشاركة الخيرية في الأعمال التي تقوم بها الجمعية.

حوار: أحمد شعبان



هلا أوضحتم لنا تفاصيل حملة الهدايا التي قُدمت من أطفال الكويت لنظرائهم في إفريقيا تحت عنوان «من الكويت نهديكُم حباً»؟

هي مشروع قيمي تربوي يستهدف غرس قيم الخير وحب العطاء في نفوس الأطفال، خصوصاً بمشاركة ذويهم؛ سعياً منا إلى تقديم العمل الخيري بصورة مبسطة وفتح قنوات المشاركة المباشرة للجميع بما يحقق غاية كبرى، تتمثل في أن يكون الخير سلوكاً وفعلاً وغرساً في نفوس الصغار وبغاية وتواجد الكبار من ذويهم؛ حيث تتلخص فكرته بأن يشتري طفل في الكويت علبه هدية لطفل يتيم في إفريقيا ويعدها له، ووفرنا مكاناً يتسع إلى عدد من «البوئات» للشركات والمؤسسات التي

إفريقيا.

وهذه الفكرة حقيقة كانت نتاج تعاون بين فريقي «إشراق» و«زاد» التطوعيين وجمعية العون المباشر، ويكرر المشروع للسنة الثانية؛ ونأمل استمراره سنوياً بعون الله.

لديها خدمة المنتجات التي تقدم للأطفال، وتعرض هذه المؤسسات منتجاتها بأسعار مناسبة، وكمثيلتها في الأسواق وربما أقل؛ ليشترى أطفالنا مع ذويهم الهدايا ويعدها لتكون جاهزة للنقل إلى أطفال



كيف كان التفاعل مع الحملة؟

فعالية هذا العام هي النسخة الثانية، وبرغم التفاعل الكبير العام الماضي؛ إلا أننا لم نتوقع أن يكون التفاعل هذا العام بهذا الزخم والتنوع، فقد بدأت الحملة في الأول من مارس، وفي ثمانية أيام فقط شارك أطفال الكويت بتعبئة علب بأجمل الهدايا وخطوا رسائل بأسمائهم للطفل في إفريقيا.

مشاعر جميلة عبا بها الأطفال علبهم عندما انتقوا أجملها لوضعها في الصناديق، وستدخل البهجة والسرور على أيتام إفريقيا وأطفالهم لدى تلقيهم هذه الهدايا بإذن الله.

كانت احتفالية رائعة تفاعلت معها الأسر والأندية والمدارس، وعمل فيها أكثر من 160 متطوعاً من الشباب وكثير من الأمهات وسيدات الكويت المحبات للخير، كما شاركت في الفعالية عشر مدارس في هذه الأيام المعدودة، وحضرها أكثر من 23 نادياً للطفل والنشء والفتيات.

وكيف ترون أثر الحملة على المشاركين فيها هنا في الكويت؟

حضر الفعالية سبعة آلاف زائر خلال فترة قصيرة وغير مسبقة، وتفاعل الأطفال والكبار مع قصص جميلة أشعرتنا بأن الخير مغروس في نفوس الناس؛ حيث كان مقررًا أن تستمر الفعالية لمدة شهر؛ إلا أن العلب والهدايا المرصودة نفذت خلال مدة لم تتجاوز ثمانية أيام بفضل من

فجاءت من منطقة بعيدة وهي على كرسي ولا تعرف حتى اسم المكان أو الجمعية؛ حرصاً منها على المشاركة في إسعاد طفل محتاج.

. أحد الأطفال يقول: أشعر بأنني أب، أختار لابني شيئاً يسعده.

. طفل آخر زار الحملة وشارك في تعبئة علب، ولا زال يطلب من أمه زيارة «العون المباشر» كلما خرج معها وقبل الذهاب إلى أي مكان.

شاهدنا الأطفال يطيلون الانتقاء بين الألعاب؛ حرصاً على أن يختاروا الأنسب في ظنهم إلى اليتيم والطفل المحتاج.

هل لديكم أفكار لحملات أخرى قريباً؟

حماس الفرق التطوعية المشاركة ودعم مجلس إدارة جمعية العون وإقبال أهل الخير دفعوا بالحملة إلى الوعد بأن تكون سنوية مستمرة ما دام الخير في أهل الكويت بإذن الله.

نريد كلمة أخيرة لقراء المجلة...

نوجه شكرنا لفريق إشراق التطوعي وفريق زاد التطوعي لتنظيمهما الرائع الذي احتاج عملاً جباراً ودؤوباً ليظهر مشروع خير مجتمعي بهذا الشكل الراقي الذي أسعد الجميع.

الله وحب أهل البلد للخير، حيث تم إعداد 10 آلاف علب ملئت برسائل جميلة من الطفل في الكويت وستوزع على أطفال إفريقيا في عيد الفطر بإذن الله.

حدثينا عن أبرز هذه المشاهد والقصص...

تنوعت القصص والمواقف الجميلة التي لامست قلوبنا في هذه الحملة، وكانت بقدر الزخم الذي صاحبها؛ ومن أبرزها:

. أول مشارك في الحملة توفي شقيقه قبل فترة قصيرة؛ فعباً علماً لإدخال سرور على قلب طفل، ونية هذا العمل عن أخيه.

. شارك أطفال في الحملة وحرصوا على التبرع بما تبقى من المبلغ معهم للمساهمة في تكاليف شحن العلب.

. عديد من الأطفال المشاركين جمعوا كلفة الهدايا من حصالاتهم اللي يدخرون فيها.

. سيدة فاضلة لم تتمكن من تعبئة علب بسبب نفاذها؛ فتبرعت بألف دينار لشحن العلب، ليكون لها نصيب في إسعاد كل طفل.

. إحدى السيدات سمعت عن الحملة من حسيطة الخير التي قدمت،

دول إفريقية تفقد
شعوبها بسبب

المجاعات

وأخرى على شفا
المجاعة!

أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» إلى أن هناك ما يبلغ المليون وأربعمائة ألف طفل يتعرضون إلى خطر الموت جوعاً بسبب المجاعات العارمة في شمال شرق نيجيريا والصومال وجنوب السودان، والوقت يجري سريعاً دون إنقاذهم!

الصومال:

يأتي الجفاف ليكون السبب الرئيس للكارثة في الصومال. وهناك حالياً ما يعادل 185 ألف طفل صومالي يعانون من الجوع، مع الزيادة المتوقعة المستمرة للعدد.

أما عن مدغشقر، فهناك 330 ألف شخص على حافة المجاعة، بالإضافة إلى مليون شخص تقريباً يعانون من الجوع، وهذا طبقاً لما قالت منظمة الأمم المتحدة.

وقال مواطن في تقرير لـ «TRT» العالمية: «نحن لا نملك أي شيء لنأكله إلا أوراق الشجر وفاكهة الصبار الأحمر، ولا شيء سواهما للطعام»، كما قال فلاح عجوز يبلغ من العمر 75 عاماً إنه لم يرَ أبداً عن جفاف مثل هذه الأيام ولم يسمع عنه طوال حياته.

وأعلنت الحكومة عن فرض حالة الطوارئ لعدم وجود الأموال الكافية لمواجهة الأزمة.

وفي فبراير الماضي حذرت اليونيسيف من الجفاف في الصومال، الذي يمكن أن يأخذ في طريقه أكثر من 270 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد خلال العام الحالي.

وقال رئيس الوزراء الصومالي في تقرير له إن «الصومال فقد 110 أشخاص على الأقل، معظمهم من الأطفال، في الـ 48 ساعة الأخيرة في

منطقتي باي وباقول؛ بسبب الجوع والأوبئة التي تنقلها المياه، كالقوليرا».

جنوب السودان

ما يقرب من 100 ألف مواطن يواجهون المجاعة حالياً، بالإضافة إلى الملايين على شفا المجاعة. وتحذر الأمم المتحدة من أن حوالي نصف سكان جنوب السودان سيكونون بلا طعام بحلول شهر يوليو المقبل إذا لم يتم اتخاذ أي قرار بشأنهم.

وتقول الأمم المتحدة إن أزمة الطعام تتحول إلى مجاعة عندما يكون 20% من السكان يواجهون نقصاً حاداً في الطعام، وتتعدى معدلات سوء التغذية الشديدة نسبة 30%، مع وفاة شخص أو اثنين يومياً من كل عشرة آلاف شخص.

تتلقى جنوب السودان المساعدات الإنسانية والطعام من المنظمات العالمية، بما فيها الأمم المتحدة. وتقول مديرة ببرنامج التغذية العالمي، تدعى «جويس لوما»، إن «المجاعة من صنع الإنسان». وتشير المنظمات العالمية إلى أن المجاعات تأتي نتيجة للصراع الناشب بين الشعوب والتدهور الاقتصادي.

فبعد ستة أعوام من الاستقلال، في عام 2011 تقريباً، ظلت جنوب السودان إحدى آخر البلدان المتطورة؛ فلم تسمح لها الحرب باستغلال

مخزونها من الزيت، فهي من أكبر الدول المنتجة للزيت في إفريقيا.

نيجيريا:

وفي نيجيريا أكثر من سبعة ملايين شخص يعانون من المجاعات في شمال شرق البلاد وحول جزيرة شاد.

سوء التغذية:

«حق الطعام مكفول لكل البشر، وبرنامج التغذية العالمي يعمل ليتأكد أنه لا يوجد لاجئ يأوي إلى فراشه جائعاً؛ فسريراً ما يأتي إليه المدد. فلاجئو إفريقيا يواجهون مستويات قاسية من سوء التغذية الحاد»، طبقاً لبرنامج التغذية العالمي ولاجئي الأمم المتحدة.

وهناك ما يقرب من مليوني لاجئ في عشرة دول مختلفة متأثرين بالنقص الحاد في الغذاء؛ بسبب إخفاق التبرعات العالمية في الوصول السريع إلى هذه الأعداد الهائلة التي فرّت من بلادها بسبب الصراع أو هرباً من المجاعات والكوارث.

تأثير المجاعات على الدول المجاورة:

يهرب مئات الآلاف من الناس من الجوع والحرب. وقد أشارت منظمة الأمم المتحدة للاجئين إلى أن هناك ما يبلغ المليون ونصف شخص عبروا للبلدان المجاورة، بما فيهم أوغندا وإثيوبيا والسودان، وثلاث اللاجئيين اتجهوا إلى أوغندا.



وقد أمر رئيس السودان عمر البشير، في تقرير رسمي، السلطات السودانية بالمساعدة في توصيل المساعدات الإنسانية العالمية إلى مجاعات جنوب السودان.

أما عن حقوق الإنسان، فمن جانبها أدانت الحكومة السودانية الجنوبية بخلق المجاعات وأنها من صنع أيديهم بسبب الحروب الأهلية التي أجبرت الشعوب على الهروب من العنف، كما أنها منعت الوكالات العالمية من مساعدة المناطق النائية.

فهناك أكثر من 65% من اللاجئين من الأطفال ويعاني معظمهم من سوء التغذية الحاد.

اقتراحات حل الأزمة:

قدرت منظمة الأمم المتحدة المبالغ المطلوبة لحل الأزمة والتخلص من هذه المجاعات الكارثية بحوالي أربعة بلايين دولار بنهاية مارس الحالي؛ لإنقاذ ما يقرب من 20 مليون شخص ممن يواجهون خطر المجاعة في نيجيريا والصومال وجنوب السودان، بالإضافة إلى اليمن، كما قال سكرتير عام الأمم المتحدة أنطونيو جوتريس. وكما قال رئيس الأمم المتحدة: «رغم أننا نتصرف الآن؛ لكنها مسألة وقت حتى تتأثر باقي البلدان والمناطق. فنحن في مأساة».

المصادر:

- <http://www.trtworld.com/mea/how-severe-is-the-famine-in-south-sudan-302901>
- <http://www.trtworld.com/mea/somalia-famine-kills-110-people-in-two-days-310519>
- <http://www.trtworld.com/americas/unicef-says-14-million-children-at-risk-of-dying-from-starvation-302255>



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org



فقه المجاعة

اعتنى الإسلام بالإنسان بوصفه إنساناً، خلقه الله تعالى، وذلك له سبل الحياة ليعيش فيها منعماً مرتاحاً، وإن كان مع هذا العيش بعض المشقة لجلب السعادة، كما قال سبحانه: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» [المَلِك: 15]. ولما كان المقصد من خلق الإنسان هو عبادة الله تعالى، كما قال سبحانه: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» [الذاريات: 56]؛ فإن الله تعالى فرض على الإنسان أن يحافظ على حياته، وأن يعتني بها، فإن كان المقصد الأول لله حفظ الدين، فإن المقصد الذي يوازيه هو حفظ النفس؛ لأنه بغير حفظ النفس لا يتم حفظ الدين.

ومن أجل ذلك جعل الله تعالى حفظ قوام النفس بالطعام والشراب من الضروريات التي لا يمكن للإنسان أن يستغني عنها، بل امتن الله تعالى على قريش وغيرها من البشر أن من عليهم بالرزق الذي يسد جوعهم؛ فقال: «فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ. الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ» [قريش: 3، 4].

بقلم: د. مسعود صبري

وضربها دراهم ودنانير، وفي مصر في السنة ذاتها أكل الناس الجيف والميتة والكلاب؛ حتى إنه لم يبق من دواب مصر إلا القليل، وفي سنة 597 اشتد الغلاء بمصر حتى إن الحاكم العادل كفن نحو مائتي ألف من ماله الخاص، والمجاعات تتكرر في كل عصر ومصر، ولعل الناظر إلى أهل الصومال ليجد الناس يموتون من أجل فقد الماء، ولا يجدون ما يأكلون، ومثلهم في كثير من الدول؛ خاصة في إفريقيا وآسيا.

ولما كان من ابتلاء الله تعالى أن تقع المجاعة على بعض الشعوب كل فترة

والمجاعة من ابتلاء الله تعالى للعباد، وهي من نوائب الدهر التي لا تقف على زمن دون زمن، ولا مكان دون مكان، ولا شعب دون آخر؛ فقد حكى ابن كثير -رحمه الله- أنه في سنة 281هـ حصلت مجاعة حتى أكل الناس بعضهم بعضاً، ووقعت مجاعة سنة 334هـ حتى أكل الناس الميتة والكلاب؛ بل كان بعضهم يسرق الأولاد فيذبحونهم فيشؤونهم ويأكلونهم، وفي سنة 449هـ أكل الناس الجيف والنتن من قلة الطعام، وفي سنة 462هـ ضاعت النفقة على أمير مكة حتى إنه أخذ ذهب الكعبة





التي يتقرب بها العبد إلى ربه سبحانه وتعالى؛ ذلك أن إحياء النفوس من أجل الطاعات أعظم القربات عند خالق الأرض والسماوات، وقد قال الله تعالى: "وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا" [المائدة: 32].

كما أن بذل الطعام والشراب وإخراج الأموال التي اكتسبها الإنسان من كده وتعبه وإنفاقها لأجل إحياء النفوس والمحافظة عليها من مكارم الأخلاق، ودليل على زكاة النفس الطاهرة، وأن صاحبها ذو معدن أصيل.

بل وصف الله سبحانه وتعالى أهل الجنة أنهم كانوا ممن يطعمون الناس ويعتنون بهم بالصدقات التي تسد رمقهم وتقيم حياتهم، وإنما يفعلون ذلك ابتغاء الأجر والثواب من الله تعالى، لا انتظاراً للأجر ممن يطعمونهم؛ فقال سبحانه وتعالى: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا" [الإنسان: 9: 8].

ثانياً- جواز أخذ طعام الغير الفائض عند الخوف على الحياة:

بل أجاز العلماء أخذ الطعام من الغير إن لم يأذن به، إن خاف على نفسه الهلاك؛ لكنه مع هذا يضمن قيمة الطعام الذي يأخذه، وهنا نوع من الموازنة بين حفظ النفس من ناحية، وحفظ المال من ناحية أخرى؛ فيقدم حفظ النفس على حفظ المال، ثم إن المال هنا محفوظ بضمان القيمة.

من السنين، جعل الإسلام للمجاعة فقهاً وأحكاماً؛ ونقصد بالمجاعة وقوع الجوع الذي يكاد يقتل الإنسان، أما مجرد الجوع فقد يكون من المحامد في الشريعة؛ فإن الصوم نوع من الجوع، خاصة عن الطعام والشراب، وهو مفيد للبدن، مَرُضٌ للرب. ومن فقه المجاعة ما يلي:

أولاً- وجوب إنفاق الطعام الزائد عن الحاجة وقت المجاعة:

فقد أوجب الإسلام في وقت المجاعة على كل من عنده طعام يكفيه أن يدفعه إلى الناس الواقعين في المجاعة؛ حتى ينقذوا من براثن الموت، هذا إن كانوا لا يخشون على أنفسهم الموت، أما إن كانوا يخشون على أنفسهم الموت من المجاعة فلا يجب عليهم بذل ما عندهم، لكن إن كان عندهم ما يفيض عن حاجاتهم وجب عليهم أن يبذلوا ما عندهم لغيرهم؛ ذلك أن تقديم حفظ النفوس مقدم على تقديم حفظ المال، فالمال يعوض والنفس لا تعوض، وفي الحديث الصحيح عند البزار عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به"؛ فتفى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان الكامل عن كل من يبيت شبعان وجيرانه جوعى وهو يعلم، لكنه بخل بما عنده حرصاً وشحاً.

وبذل الإنسان الطعام والشراب في المجاعات من أكبر الأعمال الصالحة

ثالثاً- جواز أكل الميتة في المجاعة:

ومن الأحكام التي تحفظ حياة الإنسان جواز أن يأكل المسلم الميتة في المجاعة إن لم يجد غيرها من الطعام، كما قال سبحانه وتعالى: "فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" [المائدة: 3]. والمجاعة من أعلى درجات الاضطرار.

رابعاً- إيقاف حد السرقة عام المجاعة:



وقال الإمام ابن القيم: "وعام المجاعة
يكثُر فيه المحاوِيج والمُضطرون،
ولا يَتميز المُستغني منهم والسارق
لغير حاجة من غيره، فاشتبه من
يجب عليه الحد بمن لا يجب عليه
فدرئ".

خامساً- جواز طلب الصدقة في المجاعة:

وقد ذكر الفقهاء أنه يجوز للإنسان
أن يطلب الصدقة في عام المجاعة،

كيف يفعلون بالطعام والشراب عند
جوعهم وعطشهم: "كل ولا تحمل،
واشرب ولا تحمل".

ولكن هذه الحالة من السرقة في
المجاعة ليست مطلقة؛ بل لا يَقام
حد السرقة إلا إذا لم يجد الإنسان
ما يشتريه، أو لا يجد مالاً يشتري
به؛ فتكون هنا شبهة كونه سارق لأجل
الطعام الذي يقيم حياته. ولهذا قال
الإمام أحمد: لا قطع في المجاعة.

رغم تأكيد الشريعة على ضرورة إقامة
الحدود، ومعرفة قول النبي صلى الله
عليه وسلم: "لئن يَقام حد من حدود
الله خير من أن يَمتطروا أربعين".
ومع ذلك، فإنه قد ورد أن عمر رضي
الله عنه لم يَقم حد السرقة في عام
المجاعة، وأسقطها عن غلظة حاطب
بن أبي بلتعة حينما سرقوا بغيراً لآخر
وذبحوه وأكلوه.
ولهذا؛ جاء في الأثر عمّن سألوا

خرج عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرة يستسقي في عام الرمادة، فتأدى في الناس فأوجز، ثم صلى ركعتين فأوجز، ثم قال: «اللهم عجزت عنا أنصارنا، وعجزت عنا حولنا وقوتنا، وعجزت عنا أنفسنا، ولا حول ولا قوة إلا بك، اللهم أسقنا وأحيي العباد والبلاد». وعن خوات بن جبير قال: خرج عمر يستسقي بهم فصلى ركعتين فقال: «اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك»؛ فما برح من مكانه حتى مطروا، فقدم أعراب فقالوا: يا أمير المؤمنين، بينما نحن في وادينا في ساعة كذا، إذ أظلتنا غمامة، فسمعنا منها صوتاً: «أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص».

- في سنة 462هـ ضاعت النفقة على أمير مكة حتى إنه أخذ ذهب الكعبة وضربها دراهم ودنانير، وفي مصر في السنة ذاتها أكل الناس الجيف والميتة والكلاب.

- من الأحكام التي تحفظ حياة الإنسان جواز أن يأكل المسلم الميتة في المجاعة إن لم يجد غيرها من الطعام.

- لو كانت هناك مجاعة، وأخرج كل أغنياء المسلمين زكاة أموالهم ولم تكف الزكاة للحفاظ على أرواح الناس، لكان واجباً على الأغنياء أن يخرجوا أزيد من مال الزكاة.

- الإمام ابن القيم: «وعام المجاعة يكثر فيه المحاويج والمضطرون، ولا يتميز المستغني منهم والسارق لغير حاجة من غيره، فاشتبه من يجب عليه الحد بمن لا يجب عليه فدرى».





بل لو كانت هناك مجاعة، وأخرج كل أغنياء المسلمين زكاة أموالهم ولم تكف الزكاة للحفاظ على أرواح الناس، لكان واجباً على الأغنياء أن يخرجوا أزيد من مال الزكاة، وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إن في المال حقاً سوى الزكاة".

عندهم قليل من قوتهم، أو من المساكين الذي عندهم غالب ما يكفيهم لكن ينقصهم شيء قليل من الحاجات، فإن إخراج الزكاة لمن أصيبوا بالمجاعة هم أول من يقع عليهم وصف الفقر والمسكنة؛ بل أشد من ذلك؛ إذ هم معرضون للموت والوفاة.

ولا يجد في نفسه حرجاً من ذلك، ولا ينطبق على هذه الحالة أن الإنسان يكره في حقه أن يطلب الصدقة، وأن الواجب عليه أن يتعفف عن مال الخلق، وأن تكون يده العليا لا السفلى، لكن حالة المجاعة تتطلب أن يطلب الصدقة من الغير، غير أنهم في نفسه.

سادساً- أفضلية الصدقة على الحج في عام المجاعة:

نص الفقهاء على أن الصدقة في عام المجاعة أفضل من حج التطوع، ذلك أن الحج من الطاعات القاصرة، التي تعود بالنفس على صاحبها، أما الصدقة في عام المجاعة فهي من الطاعات المتعدية التي ينتفع بها صاحبها من جهة الصدقة والثواب، وينتفع بها الناس ليسدوا به خلتهم؛ بل يحفظوا بها حياتهم.

سابعاً- جواز إخراج الزكاة في المجاعة:

أبان القرآن الكريم عن الجهات التي تصرف لها الزكاة، وهم الأصناف الثمانية الواردة في قوله تعالى: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" [التوبة: 60]. فإن من وقع في المجاعة هم من أولى الناس بالزكاة من غيرهم؛ لأنهم أشد الناس فقراً ومسكنة، وأحوج من غيرهم، وإذا كانت الزكاة تخرج للفقراء ممن

الكوثر

عين على افريقيا



A young child with dark skin and short hair is smiling and eating from a bright blue plastic cup. The child is wearing a dark blue long-sleeved shirt with colorful patterns of stars, hearts, and a butterfly. In the background, a white bicycle is parked on a dirt path, and the scene is outdoors with some greenery.

أكثر
10
مجات
مميتة في إفريقيا

1- مجاعة الصومال (2010-2012م):

إحدى المجاعات المدمرة، لم تحدث من قبل في تاريخ إفريقيا؛ فقد أودت بحياة 260 ألف شخص خلالها، كما اضمحلت البلاد بهذه المجاعة إلى عقد ماضٍ، فقد ذهب ضحيتها 5% من التعداد السكاني، وأكثر من نصف الخسائر البشرية من الأطفال تحت عمر السادسة.

ورغم أن إشارات الجفاف كانت ظاهرة منذ 2010م، لكن انتظرت الشعوب الأخرى والقوى الخارجية حتى تصل الأزمة ذروتها ثم تدخلوا. ففي يوليو 2011م فقط أعلنت منظمة الأمم المتحدة رسمياً عن مجاعة الصومال، ومات ما يعادل 4.6% من التعداد الكلي و10% من الأطفال تحت سن الخامسة في جنوب الصومال ومركزها.

2- مجاعة السودان (1998م):

في عام 1998م مرّ السودان بمجاعة كارثية بسبب الجفاف وبطء التصرف؛ فالبنية التحتية الهشة الناتجة من الحرب الأهلية بين متمردي الجنوب، بالإضافة إلى أن الحكومة أبطأت مساعداتها؛ ما جعل المجاعة أكثر حدة. مزيج من الحرب الأهلية والجفاف الموجود فعلياً، الذي أدى إلى المجاعة، تسببا في وقوع أكثر من 70 ألف ضحية من السودانيين.

ومراراً يتم تجاهل إشارات النجدة للكارثة المتزايدة بما يشار إليها الآن بالكارثة الإنسانية. ورغم أن المنظمات المختصة وعدت بإرسال مساعدات إضافية وطائرات نجدة؛ إلا أنها هي

الأخرى اعتذرت عن دخولها رحي الحرب أو تم إحباطها من جهة الحكومة السودانية ذاتها.

3- مجاعة الصومال (1991-1992م):

خلّفت الأحداث التي وقعت في الصومال في بداية عام 1990م البلاد كأحد الأماكن المتأثرة بأبشع المجاعات الإفريقية، بالإضافة إلى خسائر الموتي المقدرة بحوالي 300 ألف إلى أكثر من مليونين من الصوماليين الذين تركوا بيوتهم؛ نظراً للمجاعة العظيمة.

ومنذ 1991م، عندما أعلن قائد الصومال عن حالة الاضطراب السياسي التي تعاني منها البلاد، بالإضافة إلى الحرب الأهلية، أصبح الشعب بلا طعام، يعاني من قسوة الجوع؛ فهم بلا حكومة، واعتمادهم على المساعدات الخارجية، حتى أرسلت لهم الحكومة الأمريكية سفن الإغاثة.

4- مجاعة إقليم تيغراي (1985م):

إقليم تيغراي يقع في شمال إثيوبيا ويحده من الشمال إريتريا، ومن الغرب السودان ومن الشرق عفر، وقد أصابت المجاعة ذاك الإقليم عام 1985م ما أسفر عن موت 100 ألف شخص تقريباً، حتى أنهم اعتبروا هذا الإقليم أفقر المناطق في العالم، مع قلة المساعدات الحكومية فمعظم المساعدات التي تبعث إليهم لم تصل إلى مواطني الإقليم.

5- المجاعة الإثيوبية (1983-1985م):

عانت إثيوبيا من نقص الطعام منذ عام 1980م. نشأت فجوة الطعام من 7.5 ملايين طن في (1979-1980م) إلى 5

ملايين طن في (1993-1994م)، ثم هوت إلى 2.6 مليون طن في العامين التاليين. ورغم استقبال 240 ألف طن من المساعدات الغذائية ذاك العام؛ إلا أن نقص الغذاء أصبح مزمناً في إثيوبيا، في ظل غياب عمليات الإنتاج العابرة؛ فوجدت إثيوبيا نفسها في وجه مجاعة عارمة تأخذ مليون فرد من شعبها، رغم المساعدات المالية والغذائية؛ إلا أن معظم الإمدادات لم تُستهلك من قبل الحكومة، وتركوا الطعام حتى تحلل، واستغلوا الأموال في شراء أسلحة واحتياجات عسكرية.

6- مجاعة أوغندا (1980 - 1983م):

كان هناك حوالي ربع مليون شخص مهددين بالإصابة بالمجاعة؛ بسبب النزاع والجفاف الذي أودى بالمحاصيل، إذ فقدوا ثلثي محاصيلهم تقريباً حتى مات 30 ألف مواطن خلال عامي (1980 و1981م).

7- جفاف إثيوبيا (1950-1973م):

وصل الجفاف الذي بدأ عام 1950م ذروته ما بين (1972-1973م)، تاركاً خلفه 60 ألف مواطن إثيوبي فاقدًا حياته من جراء المجاعة. ماتت المحاصيل بسبب ظروف الطقس الجاف القاسية، وأصبح الناس بلا أي مصدر للغذاء.

ورغم أن الإغاثات كانت حاضرة إلا أن الحكومة الإثيوبية أنكرت المجاعات ورفضت أي مساعدات خارجية تكراراً.

8- مجاعة منطقة الساحل:

(1968-1972م)

شهدت منطقة الساحل الإفريقي



كما ذهبت، وكنتييجة لذلك مات أكثر من مليون شخص جوعاً.

10- مجاعة رواندا وبروندي (1943-1944م):

أصاب الجفاف كلاً من رواندا وبروندي من 1944م وحتى 1943م، وأدى إلى هلاك المحاصيل؛ وبالتالي أتت المجاعة جارية في طريقها 300 ألف شخص إما ميت أو متشرد.

وفي عام 2012م كان هناك تهديد آخر بالجوع، وأودى ببيروني وأهلك 800 عائلة وجعل ما يقرب من أربعة آلاف شخص يفرون من بيوتهم.

المصادر:

<http://answersafrica.com/starvation-and-famine-in-africa.html>

وهناك مؤشرات بحدوث مجاعات قادمة لهذه المنطقة؛ بسبب مشكلة نقص الغذاء المنتشرة، رغم أن منظمات الإغاثة تقول إنها وصلت إلى كثير من هذه المناطق المتضررة.

9- مجاعة نيجيريا (1967-1970م):

واجهت نيجيريا مجاعة ما بين 1970 و1967م، وكانت ناتجة عن حصار إقليم يحارب من أجل الانفصال المعروف باسم إقليم بيافرا. وباستخدام هذا الحصار، أصبحت الحكومة النيجيرية قادرة على منع المواطنين من وصول المساعدات الغذائية، رافضة أن تأخذ أيًا من المساعدات من الدول الأخرى التي تدعم الحكومة؛ فمعضم محاولات المساعدة والإغاثة كانت تعود

أزمة جفاف شديدة ما بين عامي (1968 و1972م)؛ فقد واجهت المنطقة أقسى المجاعات التي لم تواجهها من قبل، والتي قتلت أكثر من مليون شخص.

فمنذ عام 1973م أنشأت الأمم المتحدة قطاعاً خاصاً أسمته «مكتب الأمم المتحدة الساحلي»، اختص بمساعدة منطقة الساحل الإفريقي.

وفي عام 2010م أتى الجفاف العارم، الذي أصاب البلاد مسبباً مجاعة ضخمة في منطقه ساحل الإفريقية؛ حتى إن الجفاف أصاب بعض المناطق المجاورة ووصل إلى منطقه نهر السنغال ما بين فبراير وأغسطس 2010م، وكانت تلك إحدى المجاعات العارمة التي ضربت منطقة ساحل مرات عديدة.

الجفاف والجوع يقتلان الصوماليين

في ظل تقلبات مناخية كبيرة، فإن الوضع الإنساني في الصومال غاية في الخطورة، فهناك ستة ملايين نسمة في منطقة القرن الإفريقي يواجهون خطر المجاعة؛ نتيجة القحط والجفاف اللذين يضربان مساحات شاسعة في المنطقة، وقلة هطول الأمطار هي السبب في المجاعة وتداعياتها الخطيرة على الإنسان والحيوان معاً

تقرير: عبدالفتاح نور أحمد، كاتب وباحث صومالي

وتتمثل أبرز النتائج السلبية لهذه الظروف المناخية في:

- سوء التغذية للأطفال والحوامل؛ مما أدى إلى تزايد الوفيات للأطفال.
- نفوق أعداد كبيرة من المواشي للأسر؛ فمعدل المتوسط للأسرة الواحدة في اليوم يصل إلى نفوق 30 ماشية، وقد يصل إلى 50.
- انخفاض الدخل لأسر البادية بسبب انخفاض السعر للمواشي في السوق لأنها هزيلة جداً. أكثر المناطق المتضررة لم يدع الجفاف والقحط في الصومال منطقة إلا وتركوا أثراً بالغاً فيها؛ فكل المناطق الصومالية تأثرت بالجفاف، وإن بتفاوت مختلف حسب كل منطقة. فمثلاً، المناطق الجنوبية من الصومال تأثرت بالجفاف وتضرر سكانها جراء موجة القحط الشديدة، وتواجه منطقة "بيداو" أزمة إنسانية متفاقمة نتيجة تفشي وباء الكوليرا.

وتواجه منطقة بونتلاند (شرق الصومال) وأرض الصومال (شمال الصومال) أيضاً جفافاً وقحطاً شديدين.

وقد وصف الرئيس الصومالي الجديد محمد عبدالله فرماجو المجاعة بأنها "كارثة قومية" تواجهها جمهورية الصومال، وطلب من المجتمع الدولي ضرورة الإسراع ومساعدة المنكوبين بالجفاف. الدور المطلوب من المؤسسات الخيرية والإنسانية

تزداد أهمية المؤسسات الخيرية والإنسانية في ظل ضعف الموارد والمقدرات التي يمكن من خلالها مواجهة هذا الوضع الإنساني، ويتمثل الدور المطلوب في ضرورة الإسراع لتخفيف معاناة الأهالي والأسر التي تضررت بالجفاف؛ ففي عام 2011 واجه الصومال أزمة إنسانية مماثلة وتكاثف الأشقاء العرب لمساعدتنا، والكويت كانت على رأس الدول العربية التي هرعت لتجديتنا؛

عبر الجسر الجوي الكويتي لإغاثة المنكوبين، والذي خفف من وطأة الجفاف.

الوصول إلى المتضررين

الوصول إلى المتضررين سهل جداً، ما عدا بعض المناطق التي تخضع إلى سيطرة الشباب المجاهدين، أما معظم المناطق فوصولها سهل؛ نظراً لوجود حكومات شبه ذاتية فيها، كمناطق بونتلاند وأرض الصومال ومناطق كثيرة من الجنوب.

التواجد الغربي في الصومال

المنظمات الغربية طوال مسيرة عملها في الصومال لم تساعدنا بالوجه المطلوب؛ بل عملياتها الإغاثية مسيئة، وفيها أجندات لا تتوافق مع رغبات الشعب الصومالي المسلم. في العام الماضي، ضبقت سلطات ميناء مقديشو أطناناً من القمح الفاسد المقدم من قبل هيئة الأغذية العالمية، عكس الهيئات العربية التي شيدت المساجد في كل المناطق الصومالية وفتحت المدارس وحفرت الآبار،

الصومالي كبير، جزي الله قيادة الكويت الرشيدة وشعبها الكريم الذي يبذل المال في سبيل مساعدة إخوانه الصوماليين المتضررين خلال سنوات أزمته الإنسانية التي تتجاوز العقدين.

بصمات العمل الخيري الكويتي لا تخفى على العيان. بناء المساجد ودور الأيتام والمشاريع الخيرية التنموية هي رائدة فيها، وفي جميع المناطق الصومالية لم تستثن إقليمًا واحدًا، وتأثير هذا الأمر على الشعب

وتساعد آلافًا من الأيتام. أما المنظمات الغربية فجعل دعمها يذهب إلى مشاريع بناء القدرات وختان الإناث وغيرها مما لا يستفيد منه المجتمع الصومالي.
العمل الخيري الكويتي

في أزمة 2011 كان للكويت دور رائد وإنساني عبر الجسر الجوي الذي خفف من وطأة الجفاف



«السميط» يكتب عن حكايات الدعوة والدعاة

لم يكن الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله رجلاً في ميدان الخير فقط، بل جمع بين ميدان العمل الخيري التنفيذي وبين صاحب الرؤية والبصيرة؛ ومن ذلك أنه في حركة أفعاله الإنسانية كان يتيقظ لكل ما يحدث له، ويسجله في عقله؛ ليقدّم حلولاً لكل تحدٍّ يواجهه، ويضع نفسه موضع الآخرين.



طفلة تحت عجلاتنا

مجرد كسر بسيط يُتوقع شفاؤه في حوالي شهر، ولا يتوقع أية مضاعفات، ولكن الضابط حذرنا بأنه لن يستطيع أن يفعل شيئاً إذا ما تدخل بعض أفراد الشرطة؛ لأنهم من قبيلة أخرى.

ورغم أنه مسؤولهم؛ إلا أنه يخشى المشاكل بسببهم، وطلب منا عدم الحديث أمامهم عن الحادث، ولكن قدر الله أن يسمعوا عن الطفلة، ورغم أن أباهما تنازل عن حقوقه بعد أن دفعنا له مبلغاً من المال؛ إلا أنهم أصروا على أن يكتب الطبيب لنا ضماناً بأن الطفلة لن تموت، وطبعاً رفض الطبيب هذا الطلب الغريب.

واضطررنا للرضوخ إلى ابتزازهم وترك سيارتنا في عهدة مركز الشرطة، واستأجرنا السيارة الوحيدة المتوفرة في المنطقة بعد أن شاهدنا السيول الغزيرة، ورغم أن من عادتي أن لا أعود دون الوصول إلى هدي؛ ولكن ما رأيته أن أكبر جرار في الإقليم قد غطس في مياه السيول وتوقف عن الحركة، فاقنعت أن الأمر جدّ، وأننا لن نستطيع

فمن حكاياته التي كتبها في مقال نُشر بموقع «صيد الفوائد»، قال السميط: ذهبت إلى زيارة مركز البسام الذي أنشأناه في كينيا في بلدة هولاً، التي تبعد 15 ساعة عن العاصمة، وبعد 9 ساعات من السير بالسيارة في طريق جيد وصلنا إلى مدينة مالندي ذات الطابع العربي على ساحل المحيط الهندي، والتقينا مع أحد التجار العرب الذي نصحناء بعدم المخاطرة والاستمرار في سفرنا؛ لأن الطريق فيه أمطار وفيه لصوص مسلحون يسلبون المارة.

لكنني أصررت على المضي قدماً، ووصلنا بعد جهد كبير إلى البلدة، ولكن قدر الله أن تتطلق فتاة عمرها لا يتجاوز 4 سنوات وتقفز نفسها تحت السيارة وهي تسير بشكل طبيعي، وحمداً لله أن الطفلة نجت بعد أن كسرت ساقها، أخذنا الفتاة للمستشفى وذهبنا إلى مركز الشرطة للإبلاغ عن الحادث، وذكر لنا الضابط أن الأمر بسيط؛ خاصة وأن الطبيب ذكر أن الموضوع

الاستمرار؛ فعندنا أدراجنا، ولكن العودة لم تكن ميسرة، فالسيارة القديمة كانت تنزلق إلى جانب الطريق، فإذا نزلنا ودفعناها بأيدينا انزلقت إلى الجانب الآخر، وهكذا.

واضطربنا أخيراً أن نترك سيارتنا المتهالكة مع السائق، وركبنا لورياً حكومياً لوزارة الزراعة كان متجهاً إلى أقرب مدينة؛ ولكن الجهد الذي بذلناه وسط الأمطار والوحل كان كبيراً، حتى إننا شربنا من الماء المتجمع في آثار العجلات في الطريق من الأمطار والمخلوط بالوحل، وكانت الشاحنة مريحة لنا؛ رغم وعورة الطريق نسينا معها راحتنا في سيارتنا الصغيرة في الكويت، وأكثرنا من حمد الله على راحة السيارة، ثم طرقتنا باب أحد العرب من أصل يمني وطلبنا منه سيارة فأعطانا شاحنته بعد أن أصلحها من عطب، وعدنا أدراجنا إلى العاصمة نيروبي في طريق مدته 15 ساعة وسط الغابات.

ليختم السميطة مقالته بالتأكيد على أن هذه الذكريات لا يستطيع أن ينساها، قائلاً: أرجو الله أن يجزي خيراً أولئك الإخوة الذين كنت سبباً في معاناتهم في هذه الطرق؛ لأنني شجعتهم على مرافقتي وصبروا وتحملوا دون شكوى أو تذمر.

الدعاة والمسلمون الجدد

وعطفاً على هذه القصة، انشغل السميطة بالدعاة ودورهم المطلوب وأصل لصفاتهم وقدم شرحاً وافياً للبيئة التي سيعانون فيها خلال دعوتهم، وكتب في

مقال آخر بمجلة حياة: "إن الاهتمام بأحوال المسلمين الجدد من الوسائل والطرق المهمة لنشر عقيدة التوحيد وتشبيتها في قلوب المهتدين، وإعطاء صورة طيبة عن هذا الدين العظيم.

وأذكر موقفاً جميلاً في معسكر بانيتو للنازحين بالخرطوم كشاهد على ذلك، عندما نظمنا مشروع إفطار في شهر رمضان ودعونا إليه كل السلاطين وشيوخ القبائل، حتى غير المسلمين من باب تأليف القلوب، وبعد الإفطار هممنا بتقديم المحاضر، فإذا بأحد الحاضرين يقوم ويتكلم عن الإسلام وأركانه بأسلوب جميل وعربية بسيطة، واستمر لمدة نصف ساعة، وأنصت الجميع لما يقول دون ملل.

وبعد انتهائه من حديثه سألنا عنه السلطان عبد الباقي، وهو أحد السلاطين المسلمين، فقال إنه من قبائل جنوب السودان، وتحديداً قبائل الزاندي الوثنية النصرانية، دخل في دين الله قبل ستة أشهر، ويجب الإسلام والمسلمين، وحياته قد تغيرت تماماً بعد إسلامه؛ حتى أصبح متحمساً بشكل كبير للدعوة.

وأردف السلطان قائلاً إن هذا الداعية على استعداد تام للعمل الدعوي متطوعاً في سبيل الله وفي أي مكان لنشر الإسلام، وإن المئات من الوثنيين والنصارى قد دخلوا الإسلام من خلال نشاطه البسيط منذ أن ذاق حلاوة الإيمان.

والحقيقة أنه إذا لم نهتم بهؤلاء

المهتدين الجدد، كما يقول السلطان، فلا نلوم إلا أنفسنا عندما ينحرفون، وقد يرتدون مثل مؤذن مسجد حي النهضة في معسكر بانيتو للنازحين، الذي أسلم فلم يجد من يهتم بتقوية مفاهيمه عن الإسلام، وكاد يموت من الجوع ولم يستطع المسلمون مساعدته لفقرهم؛ حتى تلقفته الكنيسة فبدأت تقدم له الطعام والمساعدات المالية إلى أن ارتد عن دينه وتصر بسبب فقره في كل شيء، فقر في الدين وفقر في البطن.

إن إمداد هؤلاء المهتدين الجدد الفقراء بالوسائل التي تعينهم على مقاومة الفقر والجوع والمرض، ولا أقول العيش، كالدكاكين المتنقلة غير المكلفة، يبيعون عليها الخضروات أو الحلويات مثلاً، وهي لا تكلف أزيد من 1200 ريال سعودي؛ لهي من أنجح السبل لدعم الدعاة المخلصين في عملهم، والمتحمسين لنشر الإسلام بين أهاليهم، مع العلم أن هؤلاء يعتبرون من الأصناف الثمانية الذين يستحقون أموال الزكاة.

نموذج الداعية المطلوب

ووضع السميطة هذه الأسس للدعاة في مقال كتب فيه: "في أوائل الثمانينيات قمت بزيارة إلى موزمبيق، وكان ذلك في عهد الحكومة الشيوعية التي جاءت بعد الاستعمار البرتغالي الكاثوليكي، الذي استمر لأكثر من 500 سنة استعبد خلالها الناس واستخدمهم بأسلوب السخرة الإجبارية؛ حتى مات



مئات الألوف منهم، وجعل الرجال من المواطنين المحليين يهربون من بيوتهم وقراهم ليلاً، وينامون في الحقول في أكواخ صغيرة جداً؛ خوفاً من هجمات القوات البرتغالية عند الفجر لأخذهم قسراً للعمل مجاناً في مشاريع البرتغاليين.

خلال زيارتي، كنت أمرُّ على كثير من القرى المسلمة؛ فأُسلم على أهلها ولا أسمع جواباً، لأن أياً منهم لم يكن يعرف كلمة «السلام عليكم»، بل إن غالبيتهم لم يكونوا يعرفون شهادة «لا إله إلا الله»!

تأملت وضعهم وبكيت بحرارة، حتى رزقنا الله باثنين من الأطباء الدعاة قاما بتدريب شخص من كل قرية

وعلماء مبادئ الإسلام واللغة العربية. ورغم الحرب الأهلية التي كانت غير بعيدة عن مكانهما؛ إلا أنهما استمرا في الدعوة والتطبيب.

انشغلتُ بعلمي في دول أخرى بإفريقيا، وزرت موزمبيق مرة أخرى بعد عدة سنوات، وفوجئت بأعداد غفيرة من الأطفال يستقبلونني في معظم القرى وهم يرددون: «طلع البدر علينا من ثنيات السودان» بلغة عربية سليمة، ووجدت كثيرين منهم يحفظون «جزء عم» ويعرفون أركان الإسلام والوضوء والصلاة. لم أصدق أنهم سكان القرى نفسها التي زرتها من قبل ولم تكن تعرف شيئاً عن الإسلام.

الحقيقة أن المطلوب هو دعاة ينذرون

أنفسهم لله ويبيعون دنياهم بآخرتهم، وأن يتخذوا هذا القرار بتأنٍ، بعيداً عن العاطفة والحماس؛ وعندئذ نستطيع أن نحمل رسالة الإسلام إلى كل مكان.

وللعلم، فإن هناك آثاراً إسلامية في موزمبيق تدل على أن المسلمين والعرب قد سكنا هذه المناطق منذ أكثر من 1000 سنة، ويدّعي وزير العدل الموزمبقي -وهو مسلم- أن أصل اسم موزمبيق هو «موسى بن بيك»، وعملتهم لا زالت حتى الآن تسمى «مثقلاً».

هكذا كان رحمه الله نموذجاً فريداً في طرحه، واقعياً في ما يطلب، شارحاً للقيمة بصورة مبسطة منحتة تجربته وزخمها أن يكون ملهماً حاضر الذهن؛ فرحمه الله وتقبل عمله.

ملتقى الشعوب الرابع: للكويت دور حضاري في رعاية طلاب المنح الدراسية

نظمت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية «ملتقى الشعوب الدولي الرابع» في الفترة من 5 إلى 9 مارس 2017م، برعاية الوزير محمد الجبري؛ حيث شمل الملتقى لقاءً لطلاب البعثات وطالباتها من عدة دول، بجانب ممثلين دبلوماسيين؛ بهدف تحقيق التقارب والتعارف بين هذه الشعوب والتعرف على ثقافتها وعاداتها.



وأوضح وكيل «الأوقاف» فريد عمادي أن وزارة «الأوقاف» وضعت أهدافاً لتنظيم الملتقى؛ منها تعزيز رؤية الوزارة بالريادة العالمية في العمل الإسلامي وتأصيل مفهوم الإنسانية إسلامياً، والتفاعل مع القضايا الإسلامية المعاصرة، إلى جانب توجيه العواطف والمشاعر للأخوة المسلمين وغرس التعاون والإخاء وتقوية الروابط بين المسلمين في كل أنحاء العالم.

ولفت إلى أن الملتقى يسعى إلى الإسهام في توحيد كلمة المسلمين ونبذ الفرقة وإبراز دور شعوب العالم الإسلامي في الدفاع عن القضايا الإنسانية وتأهيل طالب البعثات واحتوائه إنسانياً.

وحول فعاليات المؤتمر، قال مدير المسجد الكبير، رومي الرومي، إن الملتقى جاء استكمالاً لسلسلة امتدت لتعبر عن قيمة الشراكة التي وضعتها «الأوقاف» ضمن أهم أولويات استراتيجيتها، مضيفاً أن اللجنة القائمة على تنظيم آلية العمل في الملتقى وضعت عناوين لعدد من الندوات التي وزعت من المادة العلمية التي ستطرح خلالها.

وأوضح أن هذه الندوات ستطرح جهود

طالب البعثات داخل بلاده. وأشار إلى أن المحور الخامس قد تناول دور المرأة الفاعل في المشاركة في العمل الإنساني والدعوة، في حين استعرض المحور الأخير مسألة الارتقاء بالشعوب من الأخذ إلى العطاء.

وفي ختام الملتقى طرحت عدة توصيات، ركزت بشكل أساسي على دعم محاور الملتقى التي تم النقاش حولها؛ ومن هذه التوصيات:

- العمل على زيادة عدد المقاعد لطلبة البعثات بالتعليم الجامعي؛ لاستيعاب الطلبة الموجودين حالياً في المرحلة الثانوية والذين حققوا أشواطاً مهمة في الاندماج

الكويت في التصدي للحالات الإنسانية عبر جمعيات النفع العام الكويتية؛ منها ندوة تحت عنوان «دين الإسلام» تهدف إلى التصدي للشبهات المثارة حول الدين الإسلامي.

وتناول الملتقى، الذي شهد حضوراً فاعلاً، ستة محاور؛ الأول عن دور مراقبة الجاليات والتعريف بالإسلام لدعم طالب البعثات، كما استعرض المحور الثاني الجهود المبذولة ونتائجها المثمرة، وتناول المحور الثالث دور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في دعم العمل الخيري، وركز المحور الرابع على تعزيز الشراكة البناءة بين المنظمات الإنسانية وتفعيلها لدعم

مشاركون في الملتقى: أهل الكويت جبلوا على حب الخير ومساعدة الغير

المصدر: كونا

قال عدد من الطلاب المشاركين بالملتقى في تصريحات متفرقة لوكالة الأنباء الكويتية على هامش مشاركتهم في الملتقى إن الكويت قيادة وشعباً معروف عنها العمل الخيري والإنساني، وإن الكويتيين جبلوا على فعل الخير ومساعدة المحتاج. وقال نقي كالوشي، من ألبانيا، إنه درس في الكويت وأصبح مسؤولاً عن الثقافة والتعليم في إحدى المؤسسات في بلاده؛ بفضل مساعدة الكويت له، مبيئاً أن هذا الملتقى جاء لتبادل الخبرات بين مختلف البلدان والتعرف على الجهود الخيرية الكويتية.

وذكر «كالوشي» أن للكويت دوراً في تخفيف الضرر والمعاناة عن الفقراء والمحتاجين والمنكوبين في مختلف دول العالم، مشيراً إلى أن هذا الملتقى يجمع عديداً من الشخصيات والدول التي كان للكويت فضل في مساعدتها. وبين أن الكويت رائدة في العمل الإنساني والخيري وقدمت نحو 84 مليون يورو مساعدات إلى ألبانيا في مختلف المجالات.

من جهته، قال هارون كرايينتا، من بوركينافاسو، إنه درس في الكويت وكان لها الفضل في مساعدته ومساعدة المحتاجين على مدار ما يقرب من 25 عاماً، سواء بلده وغيرها من البلدان، لافتاً إلى أهمية الملتقى الذي يمكن الجميع من تبادل الخبرات والتعرف على أهمية عمل الخير.

وأوضح «كرايينتا» أن دولة الكويت حكومة وشعباً معروف عنهم حبهم للخير ومساعد المحتاجين، موضحاً أن هذا الملتقى هو أحد ثمار الوجود الإنساني للكويت في إفريقيا وغيرها من البلدان. وأفاد بأن الجمعيات الخيرية والإنسانية في الكويت لها بصمات واضحة على جميع بلدان العالم؛ فهي تساعد الجميع دون استثناء، داعياً المولى عز وجل أن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه.

بدوره، قال محمد سلطان، من هولندا، إن الكويت قدمت عديداً من المساعدات لجميع المحتاجين والفقراء، مشيراً إلى أنها ساهمت مع عديد من البلدان التي شهدت حروباً وكوارث وتحتاج إلى مساعدة، مبيئاً أن المساعدات الكويتية «مثل المطر، ولها أثرها في»، وأضاف أن المساعدات الإنسانية والخيرية الكويتية لم تتوقف منذ بداية العمل الخيري في الكويت؛ خصوصاً في الوقت الحالي، ولا تزال تقدم هذه المساعدات سواء للمسلمين أو غيرهم في قارتي إفريقيا وآسيا وغيرها من البلدان والقارات.

داخل البيئة الكويتية والاهتمام بهم بعد تخرجهم.

- الإشادة بالدور الحضاري الذي تقوم به دولة الكويت ومؤسساتها لرعاية طلبة المنح الدراسية والجاليات.

- ضرورة الاهتمام بطالب البعوث ورعايته بعد تخرجه؛ لتحفيزه على إتمام مسيرته في مجال الدعوة داخل بلاده.

- ضرورة إبراز وسائل التواصل الاجتماعي في الحملات الخيرية واستغلالها بطرق مختلفة.

- تشكيل لجنة عليا مشتركة بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والمؤسسات المختصة لمتابعة مختلف المشكلات التي تواجه طلبة المنح الدراسية، إلى جانب الحرص على تطوير الخدمات وتحسينها لهم.

- استغلال طاقات الشباب وتدريبهم وتمكينهم من خوض ميدان العمل الدعوي وصياغة توجيهات مشتركة ذات الصلة بطلبة المنح الدراسية وتحديد أهدافها وإبراز حقوقها وواجباتها.

- ضرورة إنشاء قناة خاصة للدعوة إلى الله بالتعاون مع الجهات الخيرية؛ لصقل مواهب الدعاة وإبرازها وإزالة الشبهات، فضلاً عن حث الجمعيات الخيرية والهيئات التطوعية بالتنوع وابتكار مشاريع حديثة تخدم المجال الدعوي للجاليات وطلبة البعوث.

- إشراك طلبة المنح الدراسية والجاليات في مختلف الأنشطة والفعاليات التي تقيمها (الأوقاف) والمؤسسات ذات الصلة، وإنجاز قاعدة بيانات لطلبة المنح الدراسية لتحقيق التواصل الفعال معهم.

- دعم البرامج الكفيلة بالرفع من مستوى اللغة العربية لدى طلبة المنح الدراسية بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

- العمل على تكثيف الدورات التدريبية واللقاءات التعارفية الهادفة إلى تنمية مهارات الطلبة اللغوية والعلمية، ومساعدتهم على الاندماج في محيط البيئة الكويتية، إضافة إلى استهداف الأقليات المسلمة في تقديم المساعدات الخيرية والبعثات الدراسية.



«الاستدامة البيئية»

سبيل «العون» لتمكين المحتاجين

لقد أصبحت الكويت بما تملكه من تجربة ثرية وتاريخ مشرف في العمل الخيري التنموي نموذجاً يحظى بتقدير عالمي، تلك الخبرة التي امتدت عبر أجيال عديدة ساهمت في تقديم العون والدعم الإنساني لكثير من الدول والشعوب التي تعرضت إلى نكبات وصعوبات اجتماعية وإنسانية. وما يميز التجربة الخيرية في الكويت، بشقيها الحكومي والأهلي، أنها أصبحت ذات أبعاد مؤسسية واضحة المعالم، يقوم على رعايتها دعم وتقدير من القيادة السياسية للبلاد، ومنظومة من القوانين والقواعد تشرف عليها الدولة ممثلة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبرعاية وعناية من وزارة الخارجية الكويتية؛ ولذلك فقد أصبح للمؤسسات الخيرية الكويتية دور فاعل في بناء عديد من المجتمعات وتنميتها عبر المشاركة في معالجة الأزمات الإنسانية ومواجهتها.

توجهاتها الرئيسة، أهمية كبيرة لتحقيق الاستدامة البيئية بما يدعم جودة حياة البشر والطبيعة من جهة، وتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى من جهة أخرى؛ سواء تلك المتعلقة بمكافحة الفقر والجوع أو التعليم أو الصحة أو غيرها من الأهداف. وهي رؤية قيمية قائمة على مبدأ حضاري إسلامي؛ حيث ينطلق المنظور الإسلامي من مبدأ الاستخلاف القائم على إعمار الأرض وفق الأسس والمنطلقات الشرعية التي تستهدف حفظ الإنسان للنعمة بما استخلف عليه. فقد عني الإسلام بعمارة الأرض ورعاية الكون عناية خاصة، وأولاهها اهتماماً مشهوداً؛ فالله سبحانه

وقد حرصت جمعية العون المباشر على أن تكون ببرامجها ومشاريعها الإنسانية جزءاً رئيساً في عملية بناء المجتمعات الأكثر احتياجاً، عبر توفير سبل التمكين المجتمعي للأفراد بتأهيل منظم وفاعل ينقلهم من حالة العوز إلى الإنتاج والفاعلية. نظراً للمكانة التي تتمتع بها العوامل الطبيعية، وتوفير بيئة مناسبة للاستفادة منها لتحقيق معيشة الأفراد والمجتمعات وتحسينها، وتطوير أنشطتهم ورفع دخلهم؛ أولت الأمم المتحدة أهمية خاصة للبرامج التي من شأنها تطوير البيئة والحفاظ عليها والاستفادة منها استفادة كاملة. كما تولي العون المباشر، ضمن



وتعالى خلق الكون وهياً فيه الظروف المثلى للحياة السعيدة المستقرة، ثم استخلف فيه الإنسان ليقوم بإعمارهِ على الوجه الأكمل الذي يحقق به مرضاة ربه وخدمة بني جنسه وخدمة الكون من حوله؛ قال تعالى: «هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا». (سورة هود - الآية: 61)

ويقدم الإسلام أروع صورة لعمارة الأرض في ظل ثقافة التوحيد لله والاستخلاف للإنسان، في داخل إطار المشروعات العليا الإسلامية، ألا وهي العدل المستمد من التوحيد. فقد شاءت إرادة الخالق عندما خلق الكون وسخره للإنسان أن يحدد الطريق لإعمار الأرض ضمن إطار من الأحكام، فهناك الأحكام المتعلقة بالضرورات، وهذه ثابتة لا تتغير، والأحكام المتعلقة بالحاجيات (كرفع المشقة)، وبالتحسينات الملائمة للذوق، وهذه شديدة المرونة على حسب الأحوال؛ وأرسى بذلك قواعد النظام الاجتماعي في المجتمع المسلم ليكون هدياً لبني الإنسان في كل مكان وزمان.

وقد حرصت جمعية العون على دعم المشاريع التي من شأنها تحقيق ضمان الاستدامة البيئية، ومن المساهمات البارزة معالجة أزمة شح المياه الصالحة للشرب التي تعاني منها كثير من دول العالم، وبالأخص الدول الأقل نمواً؛ وقد تسبب ندرة المياه نشوب حروب ونزاعات أهلية



بين شعوب تلك الدول في سبيل الحصول على مصادر المياه العذبة. يمثل توفر المياه الصالحة للشرب أساساً للنمو الاقتصادي في الدول الأقل نمواً ويسهم إلى حد كبير في تقليص وطأة الفقر، إضافة إلى أنه يعتبر أساساً للصحة العامة؛ سواء تم استخدامها في أغراض الشرب أو إعداد الطعام أو غيرها من الاستخدامات.

يضاير الناس في الدول الأقل نمواً، وبسبب شح المياه، إلى استخدام المياه الملوثة؛ التي تؤدي إلى إصابتهم بعدد من الأمراض مثل الإسهال والكوليرا والتيفوئيد وشلل الأطفال. ووفقاً للتقديرات، فإن مياه الشرب الملوثة تسبب أكثر من 500 ألف حالة وفاة بسبب الإسهال سنوياً، كما يوجد 783 مليون إنسان حول العالم لا يمكنهم الحصول على مياه نظيفة صحية؛ منهم 319 مليوناً يعيشون في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والتي تعتبر من أشد المناطق في العالم احتياجاً إلى الإنفاق فيها على المياه.

«ينابيع الحياة»

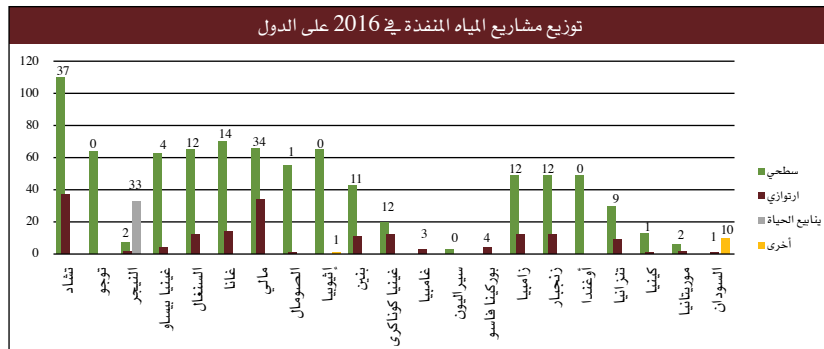
تهدف العون المباشر إلى توفير المياه النقية الصحية للإنسان والحيوان في المناطق التي تعاني من شح وانعدام المياه، وذلك عن طريق حفر الآبار السطحية والارتوازية وبناء الخزانات وتمديد خطوط المياه. نفذت العون المباشر مشاريع متعددة

ومتنوعة لإيصال المياه؛ ليقينها بأنه «لا حياة من دون ماء نقي»، وركزت بذلك على القرى والمناطق الأكثر احتياجاً.

وتعمل العون المباشر على مشروعها العملاق «ينابيع الحياة»، الذي يساهم بشكل جوهري في التصدي لأزمة المياه التي تعاني منها القارة الإفريقية؛ وتهدف من ورائه إلى إيصال المياه الصالحة للشرب إلى القرى والمناطق النائية، وبالأخص القرى التي لم تستطع وكالات الإغاثة الوصول إليها؛ وذلك لمحاربة الفقر بتوفير المياه لسقيا البشر والحيوانات واستصلاح الأراضي الزراعية.

بدأ تنفيذ ينابيع الحياة في دولة النيجر كمرحلة أولى، وسيتم تعميمها على باقي الدول الأخرى التي تعاني من الجفاف وندرة مصادر المياه. وتم اختيار النيجر لأنها من أكثر الدول الإفريقية التي تعاني من شح المياه، وقد تم تنفيذ 33 بئراً من أصل 100 بئر، وجار العمل على الانتهاء من باقي الآبار؛ ليستفيد منها 100 ألف شخص يومياً ولمدة 10 سنوات. ساهمت العون المباشر خلال 2016 في تنفيذ 1042 مشروعاً خاصاً بالمياه في 22 دولة، وبذلك يصبح إجمالي مشاريع المياه المنفذة منذ تأسيس العون المباشر 19786 مشروعاً تم تنفيذهم في 30 دولة.

اسم البرنامج	عدد مشاريع المياه المنفذة خلال 2016
آبار ينابيع الحياة	33
آبار سطحية	827
آبار ارتوازية	171
مشاريع مياه أخرى	11
الإجمالي	1042



قبائل «البوران» وقربهم من الإسلام

تعد هذه القبيلة فرعاً من قبائل الأورومو، الذين كانوا يُسمَوْنَ «بالغالا»، كبرى قبائل إثيوبيا. تتكلم لغة تسمى «بورانا، عروسي، كوجي» وهي من اللغات الكوشية الشرقية، ومن مجموعة اللغات الإفريقية الآسيوية، ويطلق عليها في إثيوبيا اسم الأورومو (مع اختلاف بسيط بينها وبين اللغة البورانية)، أما في كينيا فيطلق عليها لغة البوران، ويكتب اسم هذه القبيلة بلفظ «البورانا»؛ إلا أن الحرف الأخير لا ينطق.

البورانين ويشجعون روح الاقتتال الدموي الذي أسفر عن موت المئات. وغالباً ما يكون هذا الاقتتال بين الإخوان، كالنزاعات التي وقعت بين قبيلتي القرى والغبرا الأختين. يعتمد نظامهم في الرعي على تربية الماشية في المراعي المجاورة لقراهم؛ للاستفادة من حليبها. أما الماشية التي لا تدر حليباً فيرعوها في مناطق بعيدة طبقاً لنظام صارم في ذلك؛ حتى لا يحدث رعي جائر.

وقد حدث في نهاية القرن التاسع عشر أن انتشرت بين مواشيهم أوبئة، أدت إلى نفوق أعداد كبيرة منها، عندما استورد الجيش الإنجليزي عدداً من الأبقار المريضة من الهند لإطعام أفرادها.

وفي جفاف عام 1996 فقدَ بورانيو كينيا أكثر من 90% من مواشيهم. ويعقد مجلس الشورى للقبيلة اجتماعاً كل ثماني سنوات في مويالي لتدارس قضاياها؛ خاصة كيفية

منطقة الأوغادين؛ لكن الصوماليين من رعاة الإبل والماشية ردوهم بقوة، فاتهموا جنوباً إلى كينيا. اشتهر البوران برعي البقر؛ حتى إن نوعاً متميزاً منه ارتبط بحياتهم وعُرف باسم «البوران» نسبة إلى القبيلة، وكانوا أحياناً يرعون الخراف والماعز ويحتقرون رعي الإبل؛ لكن موجات الجفاف التي توالى على المنطقة أجبرتهم على رعي الإبل، واتجه بعضهم إلى الزراعة. وبم أن البوران قوم يعتمدون في عيشهم على الماء والكلاء؛ فقد كانوا يتنقلون باستمرار من مكان إلى آخر، وكان ذلك سبباً في دخولهم في صراعات مع غيرهم من المجموعات الأخرى على مصادر المياه، تحولت إلى صراعات دموية سقط فيها عديد من أبناء القبائل المتصارعة.

وقد ساهم تدخل السياسيين الفاسدين في إذكاء نار هذه الصراعات؛ حيث كانوا يثيرون

تعيش مجموعات هذه القبيلة في جنوب إثيوبيا وشمال كينيا وبعض أجزاء الصومال، وأهم مدنها في إثيوبيا يابلومويالي وميفاس ونغيلي وهغرمارم. أما مدنها في كينيا فهي مويالي وأسيولو. كما تستوطن مجموعات أخرى أقل عدداً مناطق نهرتانا وغاريسا وصولولو. أما في منطقة أسيولو، فتتركز مجموعاتهما في بلدة مرتي وبلدة غربتلا وماحولهما، وفي الصومال في مدن هرجيسا وبوقوتم.

تاريخها

يعتقد بعض الباحثين أن البوران هاجروا أولاً من الصومال إلى الحبشة (إثيوبيا)، ثم هاجر بعضهم من جنوبها إلى كينيا قبل حوالي 500 سنة، وربما كانت الهجرة الكبيرة الأخيرة عام 1720؛ بحثاً عن الكلاء والماء والأمن بعدما تعاقبت عليهم سنوات الجفاف. ويُعتقد أنهم حاولوا أولاً الهجرة إلى الشرق، قاصدين



قبيلة البوران من أفضل القبائل الإفريقية من حيث حسن إدارة المراعي

ألف نسمة) في شمال كينيا، وقبائل
الغبيرا في مرساييت ومويالي (حوالي
70 ألف نسمة).

ولا ننس أن حوالي 8000 نسمة من
قبيلة الأجوران في شمال كينيا وإثيوبيا
والصومال وقبيلة القري يتكلمون
لغة البوران. بالإضافة إلى أن حوالي
154 ألف نسمة من أفرادها يعيشون
في كينيا. أما الباقون فيعيشون في
إثيوبيا، وقلة قليلة في الصومال.

حياتها الدينية

يدين حوالي 70% من أفراد هذه
القبيلة بالوثنية، أو ما يمكن وصفه
خليطاً من الوثنية والإسلام. ونحن
نرى أن البوران أغلبهم وثنيون،
حسب تقديراتنا في إثيوبيا؛ أما في

الأرثوذكسية لأنها مذهب قبيلة
الأمهرة الحاكمة آنذاك، بحيث
ينظر البوران إليهم كمستعمرين.
أما المسلمون الصوماليون الوحيدون
الذين يعرفهم البوران فهم أعداؤهم
بالفطرة، وتاريخهم الاقتتالي شاهد
على ذلك؛ لذا سجلوا أنفسهم
بروتستانتاً في الإحصاءات الرسمية
وهم لا يعرفون ما هي البروتستانتية!
وربما كان هذا أحد أسباب عدم
ثقتي في الإحصاءات الرسمية.

وبناء على ذلك؛ فإن العدد الذي أراه
مطابقاً للواقع هو الذي يتراوح بين
مليونين وثلاثة ملايين نسمة، خاصة
إذا ألحقنا بها بطون ساكوي في قرية
دبيل وأسيولو (البالغ تعدادها 14

استقلال المراعي على الوجه الأمثل.
والمعروف أن قبيلة البوران من أفضل
القبائل الإفريقية من حيث حسن
إدارة المراعي.

تعداد القبيلة

في غياب مصادر موثقة يمكن
الاعتماد عليها في تحديد عدد
أفراد هذه القبيلة، فإن الإحصاءات
التقديرية تفاوتت بدرجة مضطربة؛
حيث قدر بعض الباحثين عددهم
بنحو 300 ألف.

وفي أثناء إجراء إحصاء رسمي في
إثيوبيا، أجبرت الحكومة الإثيوبية
البوران على أن يسجلوا أنفسهم
بصفتهم بروتستانتاً أو أرثوذكساً
أو مسلمين؛ لأن البوران لا يحبون



Seera».

أما زعيمهم الديني فيسمونه «قالا»، يعيش في منطقة نائية بعيداً عن بعض السلطات الحكومية التي حاربت نظامهم هذا في بعض العهود. وهو قريب من الإسلام، ويمكن أن يتم كسب زعيمهم إليه وتقديم الهدايا له من باب المؤلفة قلوبهم. يؤمن البوران كذلك أن هناك سبع سموات، وأن الله الواحد هو الذي خلق كل شيء، وأنه حرّم الحرام وأحلّ الحلال، ويؤمنون بالقدر،

تعقد القبيلة اجتماعاً كل ثماني سنوات يسمونه «Gumii Gayoo Assembly» يناقشون فيه قوانين الرعي وتوزيع المياه وحل المشاكل

قرية بشمال كينيا.

من مظاهر حياتها الاجتماعية

يعقدون اجتماعاً للقبيلة كل ثماني سنوات يسمونه «Gumii Gayoo Assembly» يناقشون فيه قوانين الرعي وتوزيع المياه وحل المشاكل كما لو كانوا في محكمة، يناقشون كذلك تغيير القوانين التي يسمونها «سيرة

كينيا فقد أسلمت غالبيتهم.

أما المؤمنون بالمسيحية فيشكلون نسبة 10%، بينما يشكل المسلمون نسبة 20%.

يؤمن الوثنيون بالإله الذي يسمونه «واق»، ويم أن الماء هو أساس عيشهم؛ فإن كثيراً من الآبار يسمونها «عيل واق»، أي بئر الإله، كما هو الحال في

في أثناء إجراء إحصاء رسمي في إثيوبيا أجبرت الحكومة الإثيوبية البوران على أن يسجلوا أنفسهم بصفاتهم بروتستانتاً أو أرثوذكساً أو مسلمين لأن البوران لا يحبون الأرثوذكسية لأنها مذهب قبيلة الأمهرة الحاكمة آنذاك؛ بحيث ينظر البوران إليهم كمستعمرين

وأن المصائب والنكبات تكون بسبب خطايا الإنسان وجوره، ويرددون دعاء في صلواتهم بطلب الأمان من الإله وسؤاله أن يرزقهم المطر (لأهميته في الرعي والزراعة) وإبعاد الشيطان عنهم، ويؤدون طقوسهم فوق التلال أو تحت الأشجار المقدسة عندهم، ويتجهون في صلواتهم الثانية إلى الشرق أو الشمال الشرقي (أي: جهة القبلة).

ويؤمنون بأن الموت حق على بني آدم، وأن الأموات سيذهبون إلى أرض خضراء كثيرة العشب والماء، يجري الحليب فيها في النهار ويلتحقون بأبائهم وأجدادهم، ويسمون هذا المكان «أدودوغا» أو «الحقيقة». كما يؤمنون بأن الماء أصل الحياة، ومنه خلق الله كل شيء؛ فإذا كان البوران وثنيين في الأصل إلا أنهم قريبون جداً من الإسلام، يؤمنون بالتوحيد، وفي تراثهم الذي يقدسونه أن أحد زعمائهم قبل مئات السنين (وهو أريرو بوسارو، كان كاهناً يتنبأ، ويسمون وظيفته Raga، يعتقد أنه كان يعيش قبل 150 أو 200 سنة) تنبأ بظهور الطائرات والهواتف، وتحدث عن المسيح الدجال وعن الأديان التي ستأتي، وذكر أن هناك أناساً سمر البشرة يأتون من الشرق يصومون شهراً ويصلون، ويحرمون الخنزير والخمر، ويدعون إلى دين اسمه الإسلام؛ ونصحهم باتباعهم، وأنه سيأتي أناس بيض البشرة من

الغرب يعبدون ثلاثة آلهة ويحلون شرب الخمر وتقديس الصليب ولا يحرمون الخنزير ويدعون إلى دين اسمه المسيحية؛ ونصح البوران بالآ يتبعوهم.

وكان «اريرو بوسارو» من كبار الكهنة، يحبه البوران؛ لكنهم لا يحبون بعض الكهنة الآخرين الذين يستخدمون السحر والشعوذة، ولا يحترمونهم. وهناك كهنة آخرون قبل «اريرو بوسارو» تحدثوا عن الإسلام.

أما الذبح عند البوران فيجب أن يكون بسكين حادة، ويجب أن يتم إطعام الحيوان وسقيه قبل الذبح.

وإذا تنصّر البوراني يسمونه «ضالاً» عند الوثنيين، أما إذا أسلم فإنه يستمر قبوله كبوراني عادي.

عند النوم، يدعو البوراني دعاء بلغته البورانية يقول فيه: «يا إلهي نسألك أن تكون أقرب لنا، أنت ترانا ونحن لا نراك»، ويسأل الله الأمن والمطر.

أما الزاني المحصن عند البوران فيقتل؛ إلا إذا غفر له المتضرر (زوج المرأة)، والزانية المحصنة تقتل. أما غير المحصن فيجلد ثم يطرد من القرية، ولا يزوجونه.

أما شرب الخمر عندهم فمن

المنكرات، ولا زال كثير من البوران -خاصة كبار السن- يحتفظون بإناء للوضوء، مصنوع من قرعة يابسة أو جالون فارغ؛ حتى يستخدموها إذا أسلموا في الوضوء! ويورثونها لأكبر أولادهم. كما يلبسون العمامة ويستخدمون المسواك، وتلبس نساؤهم الحجاب، وتكثر بينهم أسماء «يحيى وعلي زنر وإبراي (إبراهيم) وأدنو (آدم)» وغيرها من الأسماء.

في معظم القرى لديهم مصلى يسمونه «نابو» أو «مسيحيد»، أو «موضوع»، وينطقونها «مولع».

وهم حريصون على الذبح الحلال، ويوجهون الحيوان نحو الشمال أو الشمال الشرقي عند ذبحه (اتجاه الكعبة)، وعند الذبح يقولون: «حلال، حلال».

يحترمون العمامة ويعتبرونها رمزاً دينياً، ويعتقدون أن أجدادهم خبّؤوا كتابهم المقدس فيها؛ لذا لا يضعونها على الأرض إطلاقاً.

يرفع البوراني سبابته نحو السماء عند حدوث مكروه، وكثيراً ما يردد الدعاء القائل: «واقا تكجه»؛ أي «إله واحد»!

حياتنا محطات
بين صعود
وهبوط، العاقل
من عاش يومه
ولم ينس غده.





ما أجمل أن تكون بلسماً لمن أتعبتهم الحياة وضاق بهم السبل، ما أجمل أن تكون
سنداً عندما تتهدم الحوائط التي تستند عليها أظهر البشر. كن عوناً تسعد.



درس تعلمناه في عملنا الخيري

وبعد مدة، فوجئت بصور البئر وتقرير أرسل لي قمت بنشره للمتابعين، لنطلق في شهر رمضان 2014م ونقوم بعمل مشروع مسجداً بقيمة (10 آلاف ديناراً) ووعدت المتابعين بأن أقوم بالسفر للمسجد وتصويره وكان لذلك الأثر العظيم.

شعور لا وصف له، أول مشروع خيري أصل له. وفي أثناء الزيارة، وصلنا لقرية بعيدة وأهلها بحاجة ماسة لحفر بئر؛ فقررنا أن نطلق المشروع وتكلفته 18 ألف دينار، فجأة وصل التبرع إلى 100 ألف دينار كويتي.

استمرت المسيرة ووصلنا إلى حملات استهدفت مليون دينار في 12 ساعة، ولله الحمد تفاعل المتابعون معنا بشكل عجيب.

هنا انتهى كلام الحبيب «بو سالم»، وهنا نستطيع أن نقول إن الدرس الذي تعلمناه أن الخير أبوابه معقودة على الهمم، والسعي نحو الخير يفتح تلك الأبواب، فقط بأعمال بسيطة مع حرص وصدق تستطيع أن تحقق إنجازات تتقذ بها أرواحاً وتسعد بها نفوساً؛ وهذا توجهنا في العون المباشر، أن نقرب أكثر من محبي الخير والراغبين فيه، وأن نكون الوصلة المباشرة بين الطرفين بمصداقية وحرص وإتقان؛ فنكون بحق العون المباشر.

الوضع الإنساني، وفي أثناء ذلك وجدت رابطاً لجمعية العون المباشر يقومون من خلاله باستقبال التبرعات عبر الكي نت؛ فقررت أن أضع في موقعي هذا الرابط، وطلبت من المتبرعين التبرع عبر الرابط، دون أن يكون لي علاقة مباشرة بالعون المباشر أو معرفة سابقة.

في خلال يومين استلمت إيميلاً من ماجد السلطان، الكلام على لسان الحسينان، "طلب فيه أن يتم التواصل بيننا، ووضع لي رقم هاتفه؛ وبالفعل قمت بالاتصال ووجدته يشكرني ويثني على جهودي، فتعجبت: ما الذي قدمته لشكرني؟! قال لي إن أمس دخلت التبرعات بشكل كبير من خلال رابط موقعك.

حينها شعرت بسعادة كبيرة، ولم أكن أتخيل أن موقعي الشخصي يمكن أن يكون سبباً في إغاثة مكروب والمشاركة في عمل خير.

في بداية 2013م، استطلعت رأي متابعيني عن مدى قبولهم لتبني مشروع خيري عبر جمعية العون المباشر، وتواصلت مع مدير الموقع الإلكتروني الذي أعطاني الرابط، وقمت بنشر الرابط عبر حسابات التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن بئر سطحي صغيرة بقيمة 1200 ديناراً، وخلال يومين تم إغلاق المشروع بمساهمة 110 متبرعاً.

لا أحد ينكر قوة حملات الناشط في العمل الإنساني محمد الحسينان «بو سالم» وتأثيره وفريقه المبدع في مجال الرحلات الخيرية، وأثره الطيب الذي استطاع من خلال توظيفه لأدوات يمتلكها -لا تتعدى أن تكون ملكاً لكثير منا- تم توظيفها بشكل جيد؛ فاستطاع أن يصل بها إلى عشرات الآلاف من المتابعين، ليحقق انتصارات خيرية ساهمت في إسعاد الآلاف من البشر المنكوبين في إفريقيا وإحيائهم.

"الحسينان" تحدث عن تجربته في فيديو شخصي نُشر بصفحته بموقع تويتر قائلاً:

البداية كانت من موقع شخصي انطلق في عام 2009م، وهو q8ping.com، أقوم من خلاله بنقل بعض الفيديوهات والشروحات، بجانب مدونة شخصية؛ أتاح لي ذلك تكوين علاقات جيدة مع عدد من المتابعين، ثم انتقلت للتواصل الاجتماعي عبر تويتر، ثم إنستجرام؛ واستمرت علاقتي بمتابعيني بشكل مميز ومتواصل ولله الحمد.

بداية الانطلاقة الخيرية كانت في 2011م مع الأزمة الإنسانية التي شهدتها الصومال، وأثر في جداً ما شاهدته حينها على موقع تويتر من مواد فلمية مؤثرة عن



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم .. ننمي الإنسان
يأكلون مما يزرعون

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org

«العطاء» سعادة وأمان

كثيرٌ منا يكّد ويعمل كي «يسعد»؛ فهذه الكلمة هي الضوء الخافت الذي نرقبه جميعاً في طرقاتنا التي نتحرك فيها.

الطبيب كان طالباً، ووصله إلى هذه الدرجة العلمية هو نقطة ضوئه؛ بأن يجد ويذاكر كي يحصل على هذه الوظيفة، أيضاً المحامي والضابط، الجميع كذلك.

لكن، من يدري ما هي السعادة؟ وكم باحث عنها لم يحصل عليها؟ فهناك من يظن السعادة في المال، وبعضنا يظن أنها في الشهرة؛ لكن دعني أحدثك عن هؤلاء المشاهير الذين لم تمنحهم الشهرة والمال سوى التعاسة!

ذهبت لتعيش في منزل متهالك في أحد أحياء موسكو الفقيرة؛ إلا أنها أصيبت باكتئاب مزمن، ولم تستطع الثروة أن تحقق لها أبسط معاني السعادة وأقل درجات الرضى والطمأنينة؛ فقررت الانتحار وعمرها لم يتجاوز 37 عاماً!

إن السعادة باختصار ليست في الأخذ؛ بل في العطاء

فالعطاء قيمة إنسانية عظيمة، تجلب للنفس الراحة وتفتح الأفق أمام الإنسان ليحافظ على حياته وينعم بها.

يقول د. هارفي رزان، اختصاصي أمراض القلب: «حينما نحب ونتصدق فإن الشعور بالسعادة يؤدي إلى إفراز مواد من شأنها مقاومة المرض النفسي والعصبي والعضوي، كما تساعد في

«دليل كارنيجي» الكاتب الأمريكي الشهير، كاتب أكثر الكتب مبيعاً في العالم؛ حيث بيعت ملايين النسخ من كتبه وترجمت إلى أكثر اللغات العالمية، صاحب كتاب «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس» وأيضاً صاحب الكتاب الشهير «دع القلق وابدأ الحياة»؛ تخيل هذا الرجل بشهرته وثروته مات منتحراً!

«كريستينا أوناسيس»، ابنة الملياردير اليوناني أوناسيس صاحب الجزر والأساطيل البحرية والطائرات والمليارات، الذي يعد من أكبر أثرياء العالم. ولأنها ورثته الوحيدة فورثت عن أبيها كل ثروته الهائلة؛ إلا أن ذلك لم يحقق لها السعادة التي تبحث عنها.

وبعد أن سئمت حياة الترف والثروة،

علاج بعض الأمراض النفسجسمانية التي تصيب الإنسان.

دراسات أجريت بإحدى جامعات بنسلفانيا، شملت 276 من الأفراد المتطوعين وتتراوح أعمارهم بين 18 عاماً و55؛ حيث أُعطي لكل فرد منهم قطرات أنفية تحتوي على الفيروسات



المحلي الإجمالي ثلاثة أضعاف المعدل العالمي وأربعة أضعاف المتوسط في الدول العربية لنفس الفترة. ذلك المجتمع الصغير المساحة، لكن عطاءه تجاوز حدود الكرة الأرضية؛ ولربما لا يوجد موضع في العالم لم ينل من خير الكويت وعطائها نصيباً.

بصورة واضحة في الأفراد الذين يفتقدون إلى الحب والمودة والشعور بالسعادة. «الكويت» حباها الله بنعم ووفرة في المال بعد اكتشاف النفط؛ حيث بلغ متوسط نصيب الفرد الكويتي في الفترة من 2005 إلى 2012 من الناتج

المسببة لنزلات البرد. وبإجراء الفحوصات الطبية على هؤلاء الأفراد تبين أن أعراض المرض لا تظهر في الأشخاص الذين يتمتعون بحب الأقارب والأصدقاء وعطفهم ومودتهم ويشعرون بالسعادة على أثر ذلك؛ بينما ظهرت أعراض المرض

مبادرة «عيني ليك» الجزائرية.. مكتبة صوتية عربية للمكفوفين

«عيني ليك» مبادرة شبابية عربية غير ربحية، أخذت على عاتقها هدف تشكيل مكتبة صوتية موجهة للمكفوفين بشكل خاص؛ لتساعدهم على إيجاد الكتب والمراجع التي يحتاجونها خلال تكوينهم العلمي والثقافي، كما تهتم بتوفير الكتب التي يطلبونها ويرغبون في الاطلاع عليها. يضم فريق العمل أعضاء متطوعين من مختلف الدول العربية، يعملون على تحويل الكتب من صيغتها الورقية إلى صيغة صوتية بأبسط الوسائل والأدوات، ويتواصلون فيما بينهم محاولين بذلك توفير المادة الصوتية وإيصالها للمكفوفين وللمراكز التي من شأنها نشرها.



فكرة المكتبة الصوتية للمكفوفين

بدأت الفكرة في التكون منذ ارتياد بعض أعضاء المجموعة للمكتبة الوطنية بالعاصمة الجزائر وملاحظتهم عدداً قليلاً من كتب «البرايل»، وتزامن ذلك مع المشروع المصري «الكتب»؛ لتبدأ رحلة التقصي والبحث في هذا المجال، واستخلص الأعضاء أن التجربة لم تعرف حتى محاولة بسيطة على مستوى الجزائر، فسعدوا إلى تطبيقها على المستوى الوطني.

أطلقت المبادرة من طرف مجموعة من الطلبة الجزائريين وضعتهم المواقف والصدف جوار الجناح السمعي البصري للمكتبة الوطنية الجزائرية، ووضعوا هدفاً أسمى، وهو توفير المراجع لفئة المكفوفين؛ لإيمانهم بأن هذه الفئة تملك حقوقاً مثل الإنسان العادي، وبذلك تكون «عيني ليك» أول مبادرة جزائرية تتبنى هذه الفكرة.

بعد إطلاق المبادرة وبدء العمل فيها، بدأت المجموعة في إطلاق مختلف النشاطات

الجميع يتعاونهم وتشجيعهم للمجموعة. **فاعلية وانتشار**
بعد تسجيل أول كتاب، بدأت المجموعة في العمل على نشر الفكرة؛ من خلال عرضها على جناح المكفوفين في المكتبة الوطنية بـ«الحامة»، ومن خلال نشرها على شبكات التواصل الاجتماعي كـ«فيسبوك» و«يوتيوب»، واتسع معها الفريق ليلبغ عدد أعضائه أربعين عضواً، عشرة منهم دائمون وآخرون متطوعون من مختلف

والفعاليات لجلب أكبر عدد ممكن من المتطوعين ونشر ثقافة الكتاب الصوتي وإيصاله إلى مختلف الشرائح. وتستهدف المكتبة جل الفئات، سواء المعاقين بصرياً أو غيرهم؛ لكون الكتاب الصوتي مادة عملية، وكذلك كل الأعمار؛ لتنوع العناوين التي تعمل عليها. ساهمت في دعم المشروع في بداياته بعض مراكز المكفوفين وجناح الكفيف في المكتبة الوطنية لتجعله شجرة وارفة يستغلها

لمختلف الطلبة بصيغة صوتية وجودة عالية.

الفريق التنفيذي للمكتبة

الفريق ككل يحتوي على ما بين أربعين عضواً إلى خمسين، من بينهم عشرة أعضاء دائمين تنقسم الأعمال بينهم وتسجيل وهندسة صوتية وتصميم غلاف الكتاب. التنسيق غالباً ما يكون عن طريق اجتماعات دورية أو عن طريق مجموعات الإنترنت، أو بالإعلان عن الكتاب المطلوب وموازة ذلك مع العضو المتاح والتنسيق معه حتى ينتهي من التسجيل، ثم يرسل إلى مجموعة الهندسة الصوتية والتصميم؛ لينقل أخيراً إلى الجهة التي طلبته.

وفئة المكفوفين محرومة ومهمشة بالجزائر؛ فلا تلقى عناية كافية ولا استغلالاً لطاقتها الكبيرة، ويبقى تكوينها محصوراً ومحدوداً، ويعود ذلك إلى انعدام الدعم المادي والمعنوي لكل ما يُعنى بها من مبادرات أو مشاريع أو محاولة تحديث نظم التدريس التي يتبعونها.

الهدف الأساسي هو إنشاء المكتبة الصوتية العربية التي تجاري في جودتها وكفاءتها المكتبات الصوتية العالمية، ولم لا، الوصول إلى تصميم برنامج صوتي وإدراجه ضمن المنظومة التعليمية للمكفوفين كأسلوب تدريس رسمي؛ لأنها مكتبة عربية كان عليها أن تتعدى حدود الجزائر إلى خارجها، وانضم إلى المجموعة عدة أعضاء من دول عربية مختلفة، أما على المستوى الوطني فتسبب التقدم أكثر بكثير؛ باعتبار أننا مشرفون على نشرها وإيصالها للجميع.



من دور النشر، ونشر ثقافة الكتب الصوتية، وإيصال الفكرة إلى المراكز والمدارس المختصة؛ واجتهد الفريق في تخطيطها ونجح في ذلك حتى الآن. بالرغم من كل العقبات والصعوبات التي يواجهها فريق «عيني ليك» إلا أنه ما زال يعمل جاهداً على تعزيز روح الفريق، ونية العمل التطوعي متأججة في نفوس المتطوعين؛ لتبلغ المبادرة الهدف الرئيس الذي أطلقت لأجله، ألا وهو الجامعة الصوتية العربية التي من شأنها توفير أمهات الكتب والمراجع العلمية الأكاديمية



ولايات الوطن ودول عربية؛ تم تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة منها تقوم بدورها في عملية صناعة الكتاب، فواحدة لتسجيل الكتاب صوتياً وأخرى في الهندسة وثالثة في ضبط الهوية البصرية وأخرى للتوزيع؛ سواء التوزيع لجناح المكفوفين بالمكتبة الوطنية أو لمختلف جمعيات المكفوفين عبر الوطن.

العوائق والصعوبات

من أهم العوائق التي واجهت الفريق فكرة إعادة صياغة الكتب بطريقة صوتية، وكون ذلك قد يؤدي إلى المسألة القانونية

كتب أحد أعضاء المبادرة تعليقاً على مواقع التواصل الاجتماعي الذي حظي باهتمام مستخدمي موقع «فيس بوك» قائلًا: «أخي، أختي، هل تعرفون نعمة البصر التي تمتلكونها؟ هل أحسنتم استعمالها؟ هل عندكم #زكاة_نظر؟ البارحة حين تكلم مكفوف واختنق بالدمع لأنه تأثر باهتمام أشخاص تطوعيين به، حين انتقل من ولاية بعيدة فقط ليشكر من قام بهاته المبادرة، حين يطلب آخر كتباً مدرسية ومناهج جماعية صوتية لأنه يريد أن يصل لأعلى المراتب، حين تجد أن ذلك المكفوف له حياة ناجحة، له طموحات وله أهداف؛ فقط يريد منك أن تساعد، حين يقول لك ما حرمني الله من نعمة البصر إلا رحمة بي ولحكمة يعلمها سبحانه، وكذلك حين منحك إياها فهي لحكمة يعلمها سبحانه وتعالى؛ فبالله عليكم فيم أفنيتموها؟ حينها ستجد نفسك طوعاً أو رغماً في أن تكون جزءاً من حياته لتنيرها. شاركنا مبادرة #عيني_ليك».

محمد عبدالرحمن البحر «بحر للخير»

في معاش الأمم والدول حكايات تُكتب بماء الذهب، خاصة عندما تكون حكايات في مضمار الخير والعطاء؛ فوحدهم من يمنحون قادرين على الخلود بذكراهم، وهنا نستكمل معكم سلسلة «محسون من بلدي» لننتعرف أكثر على رجال تركوا بصماتهم في ساحات العطاء. ويرحل الفائزون دون أن يتركوا أثراً ولكن من يعيش للناس يبقى خالداً ففى العطاء وحسن النوايا بقاء سيرتهم فحب الناس فضل الله يمنحه لمن أحبهم

بطاقة تعريفية:

الاسم: محمد عبدالرحمن البحر

سنة المولد: 1919

الأصول: يعود أصله إلى أسرة عريقة من فخذ النواصر من تميم، وقد نزحوا من مدينة الداخلة في نجد عام 1081 هـ.

ولد لعائلة عريقة اشتهرت بحرصها على الخير ودورها الاجتماعي والخيرية،

يعتبر محمد عبدالرحمن البحر (الجد)

من المحسنين المعروفين بدولة الكويت

وله أعمال كثيرة بفضل الله. وقد بنى

مسجداً يعتبر أحد أعرق مساجد

الكويت وأقدمها، معروف بمسجد

«محمد عبدالرحمن البحر» في منطقة

الوسط بالكويت بجانب سوق الخضار

القديم؛ وقد تحمل تكاليف بنائه في وقت

كانت الحياة فيه بالكويت ليست رغبة

كما اليوم، وفقاً لما ورد في «محسون من

بلدي».

نبذة عن تعليمه:

بدأ محمد عبدالرحمن البحر (الحفيد)

سنوات دراسته عندما كان طفلاً كباقي

أطفال الكويت، وكانت الكتاتيب هي

المعين الأول الذي كان يتعلم فيه الأبناء

قواعد القراءة وحفظ القرآن، وبعد

ذلك انتقل محمد البحر إلى المدرسة

الأحمدية لينمي فيها مداركه ومعارفه

ويضيء ثاني شمعة من شموع العلم

فيها؛ لينتقل على أثر ذلك إلى المدرسة

المباركية ليستكمل إضاءة عقله بنور

العلم، الذي لم يكن موجوداً بالمدارس

فقط؛ بل في الحياة العملية وحياة

التجارة التي عاشها محمد البحر منذ

طفولته.

حياته العملية:

«العمل سر الحياة»، مقولة يؤمن بها

أفراد عائلة البحر إيماناً شديداً؛ فقد بدأ

جده الراحل السيد محمد عبدالرحمن

البحر العمل وهو في عمر ثماني سنوات،

حيث كانت الظروف الاقتصادية في

الكويت قاسية مع قلة الموارد وشح المياه.

وعلى درب سار الحفيد، وتتواصل

الأجيال ويحمل الحفيد مسؤولية العمل

وعمره واحد وعشرون عاماً، ويقوم

بمساعدة أبيه عبدالرحمن في إدارة

تجارتهم، وذلك في عام 1940م.

ويستمر في العمل مع أبيه لمدة ست

سنوات حتى عام 1946م، استفاد منها

أكبر استفادة؛ حيث كان أبوه مدرسة

تجارية ومنبعاً للخبرات المهنية التي

تكسب العقل علماً جديداً لا يمكن

الحصول عليه من أعرق الجامعات.

وتنتقل الكويت إلى مرحلة جديدة

من تاريخها، وينتقل معها أبناؤها

الصابرون الذين ينحتون الصخر من

أجل بناء وطنهم ورفع شأنه، وتلك هي

الفترة التي بدأت فيها الكويت بتصدير

أولى شحناتها النفطية.

وبالطبع كان محمد البحر وأبناء جيله

مستعدين للبناء وحمل الأمانة التي

حملها لهم الأجداد. ويدخل محمد

عبدالرحمن البحر مجال الخدمة

العامة عضواً في المجلس البلدي، الذي

كان يرأسه آنذاك الشيخ أحمد الجابر

الصباح أمير البلاد، وإلى جانب المجلس

البلدي يمارس دوره عضواً في مجلس

الصحة، الذي كان يرأسه آنذاك أيضاً

الشيخ عبدالله السالم الصباح ولي

العهد.

ومن بعد ذلك ينضم محمد البحر

إلى عضوية «مجلس الإنشاء»، الذي

كان له الدور الأساسي في بناء الكويت

الحديثة والنهضة العمرانية، التي بدأت

منذ منتصف القرن العشرين؛ فقد

كان هذا المجلس بمثابة وزارة المالية،

ومن مهامه الأساسية تقدير ميزانية

الدولة ومصروفاتها ثم القيام بتوزيع

الأموال على مختلف الوزارات والهيئات



الحكومية.

وهو مؤسس مجموعة محمد عبد الرحمن البحر ورئيسها، وهي مجموعة من الشركات الناجحة والمعروفة في دولة الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي. وقد تطورت «مجموعة البحر» بثبات واستقرار وتوسعت في مجال الأعمال لتصبح من الشركات الرائدة في مجالات عديدة.

كتب عن شمائله في الخير ووثقها د. عبد المحسن الخرايف قائلاً: قد فصلنا القول ضمن كتابنا «الأيادي البيضاء» سجل فيه الوفاء للمحسنين الكويتيين في مجال دعم الخدمات الصحية عام 2004؛ لعلّي أخص شمول إحسانه في ما يلي:

الإحسان الصحي:

- إنشاء مركز محمد عبد الرحمن البحر للعيون بتكلفة جاوزت ثلاثة ملايين ونصف المليون دينار كويتي في عام 1999، وهي قيمة عالية آنذاك.

- مركز شيخة الحسن الإبراهيم الصحي في منطقة النزهة عام 2005، بتكلفة مليون وربع المليون (د.ك.)، وقد أطلق عليه اسم والدته.

- توسعة مركز البحر للعيون، باسم ابنه جاسم رحمه الله، بتكلفة مليون ونصف المليون (د.ك.).

الإحسان الديني:

- إنشاء مسجد محمد عبد الرحمن البحر في منطقة السرة في قطعة 4، ويتسع لألفين وخمسمئة مصلياً، وذلك عام 2004.

- إنشاء مسجد في منطقة مبارك عبد الله الجابر الصباح (غرب مشرف) باسم أخته وضحة رحمها الله في قطعة 1، ويتسع لألف مصلي، وذلك عام 2003.

الإحسان الاجتماعي:

كان رحمه الله يقيم ولائم الإفطار السخية يومياً في شهر رمضان المبارك لستمئة شخص في مسجده بالسرّة، ولمئتي شخص في مسجد أخته وضحة. فضلاً عن تركيزه على الأقربين من أهله وذويه لتلمس حاجاتهم الكبيرة، فضلاً عن الصغيرة، وبشكل بعيد جداً عن الأضواء والإحراج؛ بحيث لا تظهر أي بصمة له في ذلك. وقد كان يسابق الزمن في تسديد أي التزام مالي ناشئ عن أي تعامل تجاري، بل قبل أن تسديده؛ حتى راح نقي الجانب حسن السيرة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

5 منح ماجستير ودكتوراه يمكنك التقدم لها



– منح أدليد الدولية:

هذه المنح مقدمة من جامعة أدليد لجذب طلاب الدراسات العليا ذوي الكفاءات العالية للدراسة في التخصصات البحثية المميزة ودعم جهود الجامعة البحثية.

- بلد الدراسة: أستراليا.

منح مؤسسة اليابان في علوم الاستدامة:

تتاح هذه المنح للمتقدمين من الدول النامية، مخصصة لبرنامج دكتوراه في علوم الاستدامة في معهد جامعة الأمم المتحدة للدراسات المتقدمة في مجال الاستدامة.

- بلد الدراسة: اليابان.
- تاريخ بداية الدراسة: سبتمبر 2017م.

برنامج منح فولبرايت للطلاب الأجانب:

منحة ممولة من الحكومة الأمريكية تستهدف الطلاب الخريجين والمهنيين

الشباب والفنانين.

- بلد الدراسة: الولايات المتحدة.
- تاريخ بداية الدراسة: السنة الأكاديمية 2017/2018م.

منح كافنديش لبحوث الدكتوراه:

تقدم منح كافنديش الفرصة للطلاب الدوليين للحصول على الدرجة البحثية في كلية العلوم والتكنولوجيا جامعة ويستمنستر.

- بلد الدراسة: المملكة المتحدة.
- تاريخ بداية الدراسة: سبتمبر 2017م.
- الجامعات: جامعة ويستمنستر.

منح نيوزلندا للتنمية:

تُقدّم هذه المنح الفرصة للطلاب الدوليين من عدد محدد من الدول النامية للدراسة في نيوزلندا، ولاكتساب المعرفة والمهارات في تخصص محدد؛ مما سيساعدهم في تنمية بلدانهم الأصلية.

- بلد الدراسة: نيوزيلندا.

افضل 8

تطبيقات لإدارة المهام انت بحاجة لها

01

Evernote

يوفر لك الجهد والوقت كونه مخزن سحابي للأفكار والملاحظات ويتميز بتوفر خاصية التسجيل الصوتي.

02

Workflowy

إذا كنت من أصحاب المهام المتعددة فهذا التطبيق يوفر لك أسلوب أرشفة المهام في قوائم تتابعية حقاً ستستمتع مع استخدامه.

03

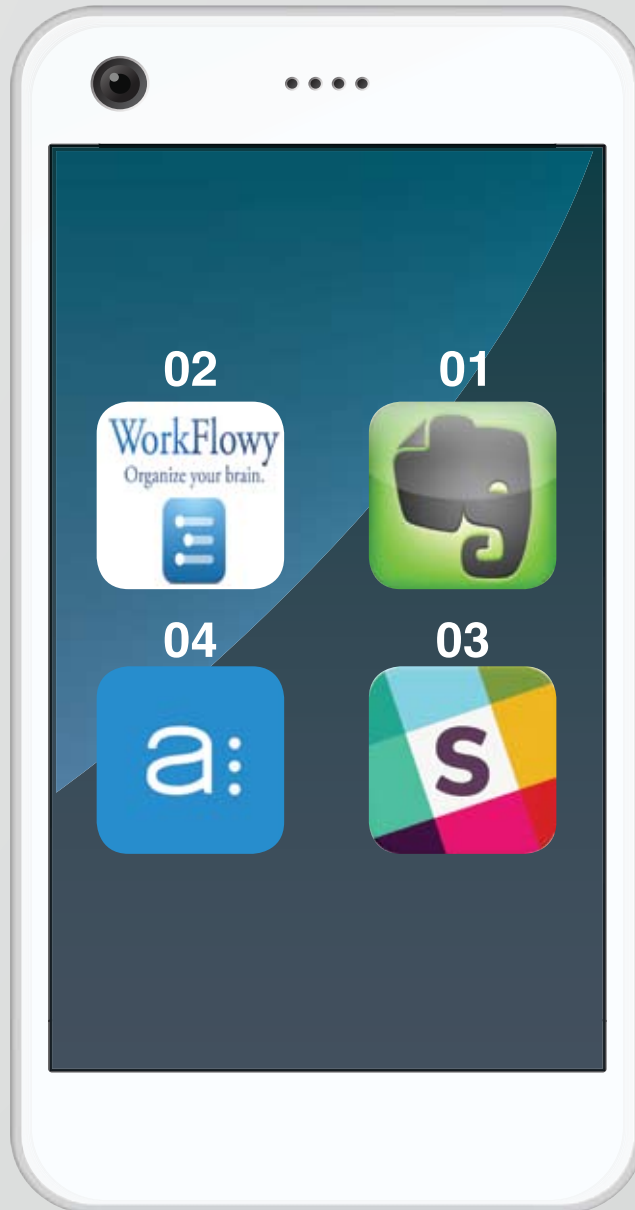
Slack

تطبيق يوفر لك التواصل مع فريقك بسهولة عبر خدمات البريد بشكل منظم

04

Asana

لإدارة مشاريعك عبر إتاحة القدرة على تقسيم المشاريع وتحديد الفريق الذي ستعمل معه مع إضافة مهام لكل عضو بالفريق.



01

Coggle

تطبيق من جوجل يتيح لك
رسم Mind Maps سهل
التواصل مع عملائك.

02

Pocket

بضغطة زر يمكنك أن تحتفظ
وتقوم بأرشفة مقالة أو مقطع
أعجبك ترغب في أن تعود له
في وقت آخر

03

Toggl

تطبيق عجيب في الاستخدام
سيجعلك تعرف الوقت الذي
تستغرقه لكل مهمة.

04

Productive

هنا يمكنك أن تشكل
فريق العمل وتضع المهام
والمواعيد وبعدها اترك
الجميع ليؤدوا مهامهم
وسيقوم التطبيق بالمتابعة
والتذكير حقا تطبيق رائع



أمهات المؤمنين وفعل الخير

زينب رحمة عطائها

روى ابن سعد أيضًا عن برة بنت رافع قالت: لما خرج العطاء أرسلَ عمرُ إلى زينب بنت جحش -رضي الله عنها- بالذي لها؛ فلما أدخل عليها قالت: غفر الله لعمر، غيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني. فقالوا: هذا كله لك. قالت: سبحان الله. واستترت منه بثوب وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوباً. ثم قالت لي: أدخلني يدك فاقبضي منه قبضة، فاذهبي بها إلى بني فلان وبني فلان -من أهل رحمها وأيتامها- فقسمته حتى بقيت بقية تحت الثوب فقالت لها برة: غفر الله لك يا أم المؤمنين، والله لقد كان لنا في هذا حق. قالت: فلكم ما تحت الثوب. قالت: فوجدنا ما تحته خمسة وثمانين درهماً، ثم رفعت يديها إلى السماء فقالت: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا. فماتت.

عائشة وإنفاقها

عن أم ذرة، وهي مولاة لعائشة كانت تخدمها، أن ابن أختها عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما- بعث إلى خالته أم المؤمنين -رضي الله عنها- بمال في غرارتين، قالت: أراه ثمانين ومائة ألف درهم، في كل غرارة تسعون ألفاً؛ فدعت بطبق، وهي يومئذ صائمة، فجعلت تقسمه بين الناس، فأمست وما عندها من ذلك درهم، فلما أمست قالت: يا جارية، هلمي بفطوري؛ فجاءتها بخبز وزيت، فقالت: أما استطعت فيما قسمت اليوم أن تشتري لنا بدرهم لحماً نفطر عليه؟ قالت: لو كنت ذكرتيني لفعلت. وروي أن معاوية بعث إلى عائشة مرة بمائة ألف. قال: فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى فرقتها.



فصاحة الطوارق والعربية

في زيارة إلى مناطق الطوارق في أقصى شمال مالي استضافنا زعيم منطقة كيدال في منزله، وخلال حديثنا عن أحوال المنطقة فوجئنا بتمكن بعض أفراد الطوارق من الحديث بالعربية بطلاقة، وبقدرتهم على تأليف الشعر العربي المقفى والموزون بسهولة؛ لدرجة أنهم أحياناً يتحدثون فيما بينهم بالشعر، ويرد بعضهم على البعض الآخر بنفس الوزن ونفس القافية. ومع الأسف، فإن الحرب الأهلية التي أثارتها قوى أجنبية بين الطوارق والعرب من جانب، والأفارقة من جانب آخر، دمّرت كل المعاهد العربية التي كانت مزدهرة في شمال مالي، وحاولت الكنيسة وتلاميذها إحياء القومية الطارقية (نسبة إلى الطوارق)، مثلما فعلوا في الجزائر، وزرع الكراهية للعرب والإسلام؛ رغم أنهم فشلوا في مالي والنيجر. ورغم ذلك، يبقى السؤال: إلى متى يظل إخواننا الطوارق يقاومون هذه الضغوط؟ كثيرٌ من إخواننا الطوارق والبربر يفخرون بانتسابهم إلى العرب، على الرغم من أن كتب التاريخ تقول غير ذلك!

فواكهة إفريقية عجيبة

الخيار الإفريقي «African cucumber»: يُزرع في صحراء «كالهاري» في إفريقيا، ولها نوعان: الأول سام ذو قشرة خضراء، والآخر صالح للأكل ذو قشرة صفراء، ومذاقها يقترب من الرمان، وشكلها يشبه الخيار من حيث البذور؛ ومن هنا جاءت التسمية، وهي ثمرة لها نكهة حمضية تشبه مزيجاً من الخيار والليمون والموز.

«آكي» أو «تفاح الآكي»: وهي ثمرة شجرة دائمة الخضرة، يعد موطنها الأصلي غرب إفريقيا الاستوائية؛ كالكاميرون والغالابون وبوركينا فاسو وكوت ديفوار وغانا وغينيا ومالي ونيجيريا والسنغال وسيراليون وتوغو. تُشبه الكمثرى، وعندما تنضج يتحول لونها إلى الأحمر والأصفر والبرتقالي. تنقسم الثمرة إلى ثلاثة أقسام مفتوحة لتظهر بداخلها بذور سوداء لامعة كبيرة، أما نصفها الآخر فهو دسم إسفنجي أبيض إلى أصفر اللون، يكون عادة مغطى بالفشرة الخارجية؛ فلا يمكن رؤيته بشكل مباشر، ويصل وزن الثمرة عادة من 100 جرام إلى 200.

تحتوي وجبة من 100 جرام من الآكي المعلبة المجففة على 151 سعرة حرارية. وتعد «جاماكا» المُصدّر الرئيس الأول لها؛ حتى أصبحت الثمرة الوطنية لها. ثمار الكاكاو: منها تصنع الشوكولاتة، وتزرع أشجارها في غرب إفريقيا، وتحل دولتا ساحل العاج وغانا رأس قائمة الدول المصدرة؛ بينما يأتي ترتيب نيجيريا سادساً. ويعد البن والقطن

ومنتجات النخيل من الصادرات الرئيسة الأخرى لهذه المجموعة من دول غرب إفريقيا (ساحل العاج وغانا وتوجو وبينين ونيجيريا). البلا تيز: نوع من الموز الكبير الحجم ينمو في جميع دول غرب ووسط إفريقيا، يؤكل كالخضروات، ويستخدم السكان أوراقه في صناعة الحقائب والمفارش، وفي سقف المساكن أحياناً.



تناول زيت السمسم يوميا!

صنف العلماء والباحثون والأطباء فوائد السمسم المثبتة طبيا في الأبحاث والدراسات، تحت عشرة فوائد رئيسية، من أهمها: دراسة عن تحسن حالات مرض السكري عند تناولهم زيت السمسم (الدورية الطبية لطب التغذية السريري)، ودراسة وجدت قدرته على خفض ضغط الدم المرتفع (دراسة نشرتها دورية الأغذية الطبية). وفي دراسة طبية أخرى على مرضى ضغط الدم المرتفع وجد أن أثره يقارب أحد مضادات الضغط الشهيرة، في حال تم تناول زيت السمسم بديلا عن الزيوت الأخرى. في دراسة على فئران التجارب، كان لتناول زيت السمسم أثر على تقليل

جدا على البشرة والشعر والجسم. نشرت الدورية الطبية الهندية للطب الباطني دراسة توصلت إلى أن نمو الأطفال يتحسن في حال تم تدليكهم بزيت السمسم، مقارنة بأطفال تم تدليكهم بزيت أخرى.

حالات التصلب المتعدد، (الدورية الطبية الآسيوية للأغذية) وحماية الكلى من التلف الذي يحصل بعد إعطاء الفئران جرعات من المضادات الحيوية (بحث في الدورية الصيدلانية الحيوية). أما خارجيا ففوائده كثيرة

الفاصوليا البيضاء للوزن الصحي



تعتبر الفاصوليا البيضاء أحد أفضل البقوليات في تغذية جوانب صحية عدة، بشكل يفوق الكثير من الأغذية الأخرى. وقد أثبتت الأبحاث الطبية بشكل موثق دور الفاصوليا البيضاء في تنظيم سكر الدم، وتحسين صحة القلب. الجديد ما قام به باحثون من مركز ميديكوس ريسيرش، من كاليفورنيا، بتجربة أثر الفاصوليا في تخسيس الوزن الزائد. وتوصلوا إلى قدرتها على خفض الوزن الزائد، وتحسين الشعور بالشبع، والحفاظ على وزن العضلات، وتقليل معامل كتلة الجسم (السمنة). وقد نشرت الدورية الطبية للعلوم الطبية بحثا مماثلا عن الأثر. وقامت بعض الشركات بتصنيع كبسولات تخسيس تحتوي على الفاصوليا المجففة!

خيارات صحية لمحبي الحلويات!

مفيدة جدا للصحة، وفي نفس الوقت لا تقل حلاوتها عن القطر المصنوع من السكر. تذكر أن بعض الخيارات لها ضوابطها من حيث الاستخدام، وليست بديلا فوريا عن السكر. تذكر بعد هدوء تلك «الرغبة»، بأن تتناول ألياف ورقية بشكل كافٍ، مثل الخس والملفوف!

للصحة والوقاية، وذات طعم حلو في نفس الوقت. تأكد من الأنواع الطبيعية، ويفضل العضوي الموثق (2) العسل الأسود: يعتبر من الأغذية الغنية بالمعادن والعناصر النادرة، تأكد من المصدر ويفضل العضوي الموثق. (3) قطر القيقب: يعتبر قطر القيقب مادة غذائية

يشعر البعض برغبة أحيانا بتناول بعض الحلويات، وفي نفس الوقت يشعر باللوم والندم بسبب علمه بأضرار السكر وأثر تلك الحلويات على الصحة والوزن. إليك ثلاثة خيارات صحية مفيدة وحلوة الطعم أيضا: (1) العسل: يعتبر العسل مادة غذائية ذات فوائد خارقة



إعداد : د. صفى الدين أحمد



المطالعة

هي فن الإنصات
لأرواح تتكلم بلغة صامتة
ومحاولة إدراك المعاني والأفكار
الراقية التي دونها العظماء بأقلام
ذهبية تستمد مدادها من أحاسيسهم
ومشاعرهم النبيلة لتتسرب ببراعة إلى
عالمك الخاص في هدوء جميل.

نصري النوري - تونس

مهما

كان إنجازك
عظيماً، سيتجاهله البعض
لأسباب تخصهم؛ فلا تهتم بهم
واهتم فقط بإنجازك.

يوسف بو عبدالله - الجزائر

المعلم

ليس من يعلم
أمراً؛ بل من يلهم تلاميذه
لتقديم أفضل ما لديهم. هو لا
يبحث عن إيمان به؛ بل عن ثمرات
ينثر بذورها عن قناعة ورضا!

بشرى بلعالي - المغرب

شرف

التجربة يكفيك

إن العلم بالتعلم، والفهم بالتمعن،
والخبرة بالتجربة. تتوالى الأحداث في
حياتنا المهنية، فمنها ما يسر ومنها ما يسيء،
ومنها ما يفرح ومنها ما يحزن، ومنها ما يزيد همة
وإرادة ومنها ما يحدث هماً وينقص عزيمته؛ لكن لا تحزن،
فشرف التجربة يكفيك. نعم يجب أن نعلم يقيناً بأننا عندما
نمارس حياتنا المهنية يجب أن نمارسها بإتقان وتفان وإبداع
وتجديد؛ حتى لا نحاسب عليها في الآخرة وحتى نُحدث أثراً
طيباً في نفوسنا وإرثاً جيداً في مؤسساتنا ونشكل لأرشفة قيم
في رفوف مكتباتنا لكي يستفيد منه من يأتي بعدنا.

يوسف سالم - البحرين

تكبر وتكبر

معنا أحلامنا التي

نحارب من أجلها لكي نحقق ذاتنا
التي نبحت عنها، نبدأ من الصفر للصعود
إلى القمة نحارب كثيراً، ونواجه عديداً من
المشاكل، نرى كثيراً من البشر الذين يحاولون تدمير
أحلامنا؛ لا تسمع لهم، لأن "موني روبرتس" يسمي هؤلاء
الناس "سارقي الأحلام"؛ فلا تجعل أحداً يسرق حلمك،
وتذكر دائماً أن الصعود إلى القمة لا يكون بخطوة واحدة؛ بل
تحتاج إلى كثير من الخطوات، وكن على يقين بأن الله معك
بكل خطوة تخطوها، وتذكر أن قاموس تحقيق الأحلام لا
يحتوي على كلمتي "لا" و"مستحيل"؛ ولكي تنجح لا بد أولاً
أن تؤمن بأنك تستطيع النجاح.

روان - فلسطين

كانت أول

آية نزلت على الرسول

الأمين «صلى الله عليه وسلم» «اقرأ»

وفيها إشارة إلى التعليم بالقلم. تعليم الإنسان
الضعيف قاصر على إدراك ما خفي عنه وما جهله، من
إحاطة بذاته وبمن حوله من الوجود والطبيعة؛ ولأن الإنسان
لا يقرأ القراءة السليمة فإنه يطفئ ويتجبر.
ومن أوائل السور التي نزلت بعد «العلق» سورة «القلم»، وفيها
تعظيم لأخلاق النبي «صلى الله عليه وسلم»، على النقيض من دعاوى
المشركين.

إن فعل القراءة كمقصد في ذاته، والقلم باعتباره الوسيلة؛ هما السبيل
لتحقيق الأمة الشهود على ذاتها وعلى من حولها من الأمم والموجودات.
ولا تحقق للاستخلاف والعمران الرشيد من دون القراءة السليمة
والوسيلة الفعالة: «القلم» وغيره من الوسائط.

يحيى عالم - المغرب

«اقرأ»

تعني فكر؛ فالقراءة

لا تعني شيئاً إن لم تكن وسيلة

للتفكير والبحث والفهم والربط

والتحليل.

والقراءة هنا هي قراءة بصرية سمعية فكرية،
والسؤال: هل نحن نعلم الطلاب في مدارسنا القراءة
والاستماع والتفكير أم أننا نكتفي بالنسخ والتكرار
والتلقين؟!

ملاحظة عابرة إلى من يضع المناهج ويشكل تفكير
أجيال الأمة.

هيا منصور - الكويت

في حفل علمي خاص

لطلاب الدكتوراه يعرضون فيها

نتائجهم على لوحات، يدخل حامل جائزة

نوبل لعام 2014 البروفيسور شتيفان هيل من

معهد السرطان الألماني DKFZ في جامعة هايدلبرغ مع

مجموعة من الزملاء، اعتقدنا نحن الواقفين أمام لوحاتنا

Poster أنه من اللجنة المدققة؛ ولكنه أخذ يمشي بيننا فخوراً

بأعمالنا كطلاب ويثني عليها، ثم نظر إلينا وقال: يوماً ما

ستكونون مثلي وستحملون ما هو أكبر من جائزة نوبل، أنا أتمنى أن

يعود الزم من بي إلى الوراء وأستمع مجدداً بتعب الدراسة والترقب،

اتركوا عنكم التوتر وابتسموا وستشاقون مثلي لتقفوا أمام لوحة

من أعمالكم.

هذا هو الحائز على نوبل، ويناديه طلابه باسمه الأول فقط:

«شتيفان»!

الدكتورة علياء

كيوان - ألمانيا





د. عبد الرحمن السميط @dr_alsumait

«لقد تعلمت أن السعادة الحقيقية هي أن أدخل السعادة إلى قلوب الآخرين».

د. خالد يوسف الشطي @Dr_k_Alshatti

مشروع «من الكويت نهديكم حُباً» يحقق هدفه بجمع عشرة آلاف هدية لأطفال إفريقيا. تحية لجمعية العون المباشر وكل المتطوعين والداعمين والمتبرعين.

محمد الحنينان @Q8Ping

السعادة الحقيقية هي أن يُقال اسمك في دعاء أحدهم وأنت لا تشعر. يارب سخر لنا من عبادك من يدعون لنا بالخير.

د. محمد راتب النابلسي @RatibAlNabulsi

إن صحت رؤيتك صح عملك، وإن صح عملك سعدت في الدنيا والآخرة، وإن انحرفت رؤيتك فسد عملك، وإن فسد عملك هلك في الدنيا والآخرة.

معالي العسوسي @MaaliAlasous

الأبطال الحقيقيون الذين يساهمون في تغيير حياة الناس هم الداعمون عبر #العون المباشر وأيضاً فرق الميدان الذين يعملون لتوصيل دعمكم ورسم البسمة

الشيخ صالح المغامسي @SalehAlmoghamasy

قال سحيان وأئل: إنَّ الرجل إذا هلك قال الناس: ما ترك؟ وقالت الملائكة: ما قدّم؟ فقدموا بعضاً يكون لكم ولا تخلفوا كلاً يَكُونُ عليكم

«التغيير».. هل هو ممكن؟

زرتُ تركمانستان عام 1996، كانت منهكة القوى بعد خروجها من تحت عباءة الاتحاد السوفياتي، بلاد قاحلة وفقيرة رغم أنها غنية بالنفط والغاز. زرتها مرة أخرى الأسبوع الماضي فلم أعرفها؛ فقد تحولت تلك الصحراء إلى قطعة خضراء من الأشجار على مد البصر في العاصمة التي أصبحت قطعة فنية من المباني المتناسقة لمختلف الأنشطة الرسمية والاقتصادية. كيف حدث هذا في 21 سنة فقط؟

أذكر أن أحد الزملاء رفض النوم في غرفته بالفندق في الزيارة الأولى لامتلائها بالصراصير وفُصل النوم بالممر، اليوم فنادقها لا تقل فخامة عن أحدث فنادق العالم، ما الذي حدث؟ هل يمكن أن يتم التغيير بهذا الحجم في فترة قصيرة كهذه؟ اتجهتُ لشركات المقاولات التركية والصناعية من مختلف دول العالم إلى ذلك البلد و«نفضته» عندما وجدت فيه قيادة تريد التغيير، اتفقوا معهم على طريقة الدفع من عائد مبيعات الغاز، وعرفوا من الحكومة متطلباتها؛ فتسابقت الشركات الزراعية لتنظيم وسائل الري والحصاد، والصناعية لإنشاء مصانع الغزل والنسيج، وانتشرت المدارس الحديثة تحت إشراف رئيس طموح يخرج من بيته في الساعة الخامسة والنصف صباحاً ويكون جميع الموظفين في مكاتبهم في السادسة صباحاً؛ وبهذا تحقق التغيير.

نعم، التغيير ممكن؛ فقد بدأت «قطر» مسيرة التغيير في نفس الفترة تقريباً، لم تكن لديها خطوط جوية؛ فاستأجرت من «الخطوط الجوية الكويتية» أربع طائرات عام 1994م، ليصل اسطولها إلى 115 طائرة عام 2015م في حين بلغ عدد الطائرات الكويتية 17 فقط والعاجز سيقول: «هين، بيتوهقون» كما هي عادة الكسالي عندما ممن يتجاهلون أن صناعة النقل اليوم هي أحد أعمدة الاقتصاد الوطني؛ سواء عبر نقل المسافرين أو البضائع.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن التغيير لا يقتصر على مجال واحد؛ بل يشمل التعليم والصحة وسائر الميادين، وهو ما لاحظته في التجارب التي أشرت إليها، والتي جعلت هذه الدول تنعم بالاستقرار السياسي؛ لما لهذه الإنجازات من تأثير على شعور المواطنين بالرضاء عن أداء دولهم.

نحن بحاجة إلى وقفة صادقة مع النفس، والابتعاد عن التشقلب في المواقف؛ فقد تم انتقاد وزير المالية السابق د. يوسف الإبراهيم واستجوابه عام 2002 عندما طرح موضوع بيع التعويضات المستحقة على العراق إلى شركات دولية مقابل خصم، ما يبعد الكويت عن الحساسية السياسية، وهو أمر لو تم لما دخلنا في الجدل الحالي مع العراقيين ولأصبحت العلاقة بينهم وبين مؤسسات مالية دولية، ولكن عندما طرح هذا الحل تم استخدام أسلوب التشكيك المعتقد والطعن في النوايا، وتسجيل بطولات على حساب الوطن، وهذه الأيام يقوم بتسجيل البطولات نفس المتسببين في بقاء هذا الملف مفتوحاً، فهؤلاء يعتمدون على ضعف ذاكرة معظم الناس!

كلمة أخيرة: خطب عمر - رضي الله عنه - يوماً فقال: «إن الله عز وجل ولاني أمركم وأسأله أن يعينني عليه وأن يلهمني العدل، وإني عبدٌ ضعيف إلا ما أعان الله عليه، وإني حبيب إلي صلاحكم عزيز عليّ عتبكم». .



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» أخرجه مسلم

السهم

30
د.ك

عطاؤكم ..
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة 2

لمزيد من المعلومات

الموقع الإلكتروني

1 866 888

direct-aid.org